شرح دعاى صباح وسمات

المؤلف
العلامة المجلسي

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النُسخ الخطية والمصورة

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

التسلسل: ١٠ ٢ ١٠

اسم الكتاب: شرح دعاى صباح وسمات

الموضوع:

اللغة: العربية عدد الصفحات: ١٢٢

اسم المؤلف: علّامة مجلسي

اسم الناسخ: سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ:

اسم المكتبة ومحلها: الرقم:

نوع الخط: ابعاد حجم الكتاب: ٤٢ × ٣٠ سم

اسم الفلم: تاريخ التصوير:

اسم النسخة: مكتبة المسجد الاعظم - قم

الملاحظات: الكتاب مأخوذ من كتاب «بحار الانوار»

ابعاد الصفحة الواحدة: ٢٧ × ١٧ سم

www.m-mahdi.com

بالفيض القدسي

من كتاب بحار الأنوار لمولانا العالم الفاضل المؤيد
مولانا محمد باقر المجلسي أسكنه الله بحبوحة فردوسه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد ابن الباقي رحمه الله في كتاب مصباح
المسمى بالأختيار كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول
عند طلوع الفجر بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه
وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه وأتقن
صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه

www.m-mahdi.com

ضِيآءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَاجِّهِ يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ
بِذَاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ وَجَلَّ عَنْ
مُلَاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ
وَبَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِمَا كَانَ مُلاحظة
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يَا مَنْ أَرْفَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ
وَأَمَانِهِ وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا سَخَّنَ بِهِ مِنْ مِسْنِهِ
وَإِحْسَانِهِ وَكَفَّ لَكَفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ
وَسُلْطَانِهِ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ عليك ره
فِي اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ المتمسك
بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي
ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ
عَلَى زَحَالِيفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَعَلَى آلِهِ
الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرَارِ وَافْتَحِ اللَّهُمَّ

www.m-mahdi.com

لَنا مَصابِيحَ الصَّباحِ بِمَفاتِيحِ الرَّحمَةِ وَالفَلاحِ

اَللّٰهُمَّ وَالبِسنِي مِن اَفضَلِ خِلَعِ الهِدايَةِ وَالصَّلاحِ

يا بَاقِي د: وَاَعزِزهُ د

بِبَسطِكَ د: وَاغرِسِ اللّٰهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شَرَبِ جَنانِي

يَنابِيعَ الخُشُوعِ وَاَجرِ لِهَيبَتِكَ مِن اَماقِي

زَفَراتِ الدُّمُوعِ وَاَدِبِ اللّٰهُمَّ نَزَغَ الخُرقِ

طِبِّي د: مِنِّي بِاَزِمَّةِ القُنُوعِ اللّٰهُمَّ اِن لَم تَبتَدِئنِي

اَلرَّحمَةُ مِنكَ بِحُسنِ التَّوفِيقِ فَمَنِ السّائِلُ

لِي اِلَيكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ وَاِن اَسلَمَنِي

اَنا تُكَ لِقائِدِ الاَمَلِ وَالمُنىٰ فَمَنِ المُقِيلُ

عَثَراتِي مِن كَبَواتِ الهَوىٰ وَاِن خَذَلَنِي

عَن د: نَصرُكَ عِندَ مُحارَبَةِ النَّفسِ وَالشَّيطانِ

نَصرُكَ د: فَقَد وَكَلَنِي خِذلانُكَ اِلىٰ حَيثُ النَّصَبُ

وَالحِرمانُ اِلٰهِي اَترانِي مَا اَتَيتُكَ اِلّا مِن حَيثُ

www.m-mahdi.com

اَلْاٰمالُ اَمْ عَلِقَتْ بِاَطْرافِ حِبالِكَ الْاَحِبّاءِ
باعدتني عن ضربته

بَاعَدَتْنِي ذُنُوبِي مِنْ دارِ الْوِصالِ فَبِئْسَ
الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاها
فَوَاهًا لَها لِمَا سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها
وَتَبًّا لَها لِجُرْأَتِها عَلى سَيِّدِها وَمَوْلاها
بجراتها ذ

اِلٰهِي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائِي
وَهَرَبْتُ اِلَيْكَ لاجِئًا مِنْ فَرْطِ اَهْوائِي
عاقت ذ
انامل ر

وَعَلِقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِكَ اَنامِلَ وَلائِي
فَاصْفَحِ اللّٰهُمَّ عَمّا اَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطائِي
وَاَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ دائِي اِنَّكَ سَيِّدِي
وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَغايَةُ
مُنايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْواىَ اِلٰهِي كَيْفَ تَطْرُدُ
مِسْكِينًا اِلْتَجَاَ اِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِبًا اَمْ

www.m-mahdi.com

كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصَدَ اِلَى جَنابِكَ سائِغًا

عَلى اَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْاناً وَرَدَ اِلى حِياضِكَ شارِبًا

كَلّا وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ فى ضَنْكِ الْمَحْوُلِ

وَنابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُعُولِ

السُّؤُلِ وَاَنْتَ غايَةُ الْمَسْؤُلِ وَنِهايَةُ الْمَاْمُولِ

اِلهى هَذِهِ اَزِمَّةُ نَفْسى عَقَلْتُها بِعِقالِ

مَشِيَّتِكَ وَهَذِهِ اَعْباءُ ذُنُوبى دَرَأْتُها

بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهَذِهِ اَهْوائى

الْمُضِلَّةُ. وَكَلْتُها اِلى جَنابِ لُطْفِكَ

وَكَرَمِكَ وَرَأْفَتِكَ فَاجْعَلِ اللّهُمَّ صَباحى هَذا

نازِلًا عَلى ضِياءِ الْهُدى وَبِالسَّلامَةِ

فِى الدِّينِ وَالدُّنْيا وَمَسائى جُنَّةً مِنْ

كَيْدِ الْعِدى وَوِقايَةً مِنَ

مُرْدِيَاتِ الْهَوٰى فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلٰى مَا تَشَآءُ
تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ
فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ
مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ
مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ
مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ أَلَّفْتَ بِمَشِيَّتِكَ الْفِرَقَ بِقُدْرَتِكَ
وَفَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ بِلُطْفِكَ
دَيَاجِيَ الْغَسَقِ وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ وَأَهْمَرْتَ
الصَّيَاخِيدِ عَذْبًا وَأُجَاجًا وَأَنْزَلْتَ مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ

www.m-mahdi.com

وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجًا وَهَّاجًا مِنْ غَيْرِ اَنْ
تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَاتَ بِهِ لُغُوبًا وَلَا اِعْلَاجًا
فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَآءِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَآءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الْاَنْقِيَآءِ
وَاسْمَعْ نِدَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ اَمَلِي وَرَجَآئِي اِنَّكَ خَيْرُ مَنْ دُعِيَ لِدَفْعِ الضُّرِّ
وَالْمَاْمُولُ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِكَ اَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ خَائِبًا
يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ
اِلٰهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ وَهَوَائِي غَالِبٌ وَطَاعَتِي قَلِيلَةٌ
وَمَعْصِيَتِي كَثِيرَةٌ وَلِسَانِي مُقِرٌّ وَمُعْتَرِفٌ

اسْمَعْ د
مِنْ نجع يسئل ل
فِي كُلِّ د
بَابٌ د

٣٣

بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ وَيَا عَلَّامَ
الْغُيُوبِ وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا
بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بيان هذا الدعا
من الادعيه المشهوره ولم اجده فى الكتب المعتبرة الا فى
مصباح السيد ابن الباقى رحمه الله ووجدت منه نسخة
قراءه المولى الفاضل مولانا درويش محمد الاصبهانى
جد والدي من قبل امه رحمة الله عليهما على العلامة
مُرَوِّجِ المذهب نور الدين على بن عبد العالى الكركى
قدس الله روحه فاجازه وهذه صورته الحمد لله
قرأ علىّ هذا الدّعاء والدى قبله عمدة الفضلاء الاخيار
الصلحاء الابرار مولانا كمال الدين درويش محمد
الاصفهانى بلغه الله ذروة الامانى قراءة تصحيح كتبه الفقير

www.m-mahdi.com

علی بن عبد العالی فی سنه تسع وثلثین وتسعمائه حامدا مصلیا

و وجدت فی بعض الکتب سندا اخر له هکذا قال

الشریف یحیی بن قاسم العلوی ظفرت بسفینه طویله

مکتوب فیها بخط سیدی وجدی امیر المومنین وقائد الغر

المحجلین لیث بنی غالب علی بن ابی طالب علیه افضل

التحیات باهذه عورته بسم الله الرحمن الرحیم

هذا دعاء علمنی رسول الله صلی الله علیه وآله وکان

یدعوا به فی کل صباح وهو اللهم یا من دلع

لسان الصباح اه وکتب فی اخره کتبه

علی بن ابی طالب فی آخر نهار الخمیس حادی عشر

شهر ذی الحجه سنه خمس وعشرین من الهجرة وقال الشریف

نقلته من خطه المبارک وکان مکتوبا بالقلم الکوفی علی

الرق فی السابع والعشرین من ذی القعده سنه اربع

www.m-mahdi.com

وثلثين وسبعمائة ولتوضيح بعض ما ربما يشتبه على القارئ
فان شرحه كما ينبغي لا يناسب هذا الكتاب دَلَعَ لِسَانَهُ بمعنى اخرجه
وَدَلَعَ اللِّسَانِ خرج والاول هو المناسب هنا واضافة
اللسان الى الصباح اما بيانية فالمراد بالصباح
الفجر الاول لانه الشبيه بلسان او لامية فالمراد
بالصباح الفجر الثاني او الوقت فشبه الصبح الصادق
او الوقت برجل اخرج لسانه واخبر بقدومه وهيئته
الى الله تعالى لانه اوجده وجعله كذلك او الصانع
تعالى شأنه اظهر لسانه لاظهار قدرته وحكمته والتبلج
الاضاءة والاشراق والاضافة تحتمل الوجهين
وان كان الاول اظهر ولا يخفى لطف الاستعارات
وما لها من تشبيهات على ذوي الاذهان النيرة وقد ذهب
اثبات النطق للصبح قوله سبحانه والصبح اذا تنفس

www.m-mahdi.com

وسرّح فی اکثر النسخ بالتشدید وفی بعضها بالتخفیف
وسَرْحُ الماشیة وتسریحها ارسالها للرعی و لما کان
نور الصبح یفرق ظلمة اللیل ویذهبها فکانه علیه السلام
شبهه برجل یرسل مواشیه عند الصباح للرعی بعد
ما جمعها فی مراحها باللیل وشبه قطع الظلمة بتلک المواشی
ویمکن ان یکون من تسریح الشعر بالمشط فکانه ع شبه
الصبح بمشط یسرح به ذوایب اللیل حیث یقطعها ویفرقها
وظلم اللیل بالکسر وظلم بمعنی وفی بعض النسخ
المدلهم بدل المظلم بمعناه والغیاهب جمع غیهب
وهو الظلمة والباء اما بمعنی مع ومتعلقة بقوله سرح
او للسببیة متعلقة بالمظلم والتلجلج التردد والاضطراب
یقال الحق ابلج والباطل لجلج ای الحق ظاهر نیر
والباطل مظلم متردد غیر مستقیم والتردد اما عند

www.m-mahdi.com

اختلاط النورية والكتابية عن شدة الظلمة كانها تموج

وتحرك واتقن اى احكم صنع الفلك الدوار

اى خلقه فى مقاديره وفى بعض النسخ بمقاديره

ثم جعل البتر ج اظهار المراة زينتها كما قال تعالى

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ويحتمل ان يكون

المراد ههنا انتقال الكواكب فيه من برج الى برج والاول

ايضا يرجع الى ذلك فان تبرج الفلك حركته مع زينته

بالكواكب وظهوره بها للخلق والظرف اما متعلق

باتقن اى الاتقان فى مقادير حركات كل فلك

وانشطاها الموجب لصلاح احوال جميع المواليد والمخلوقات

او حال عن الفلك اى احكم خلقه كائنا فى تلك المقادير

او متلبسا بها والمعنى احكم خلقه ومقادير حركاته ومن

اشارة الى قوله سبحانه صنع الله الذي اتقن كل شئ

www.m-mahdi.com

وقيل المراد بمقادير تربه ما يمكن من تزيّنه وشعشع
ضياءَ الشمس قال في القاموس الشعشاع
الشعشاع بها
والشعاع والشعاعي الطويل والشعاع الخفيف
والحسن والمتفرق وذهو شَعْاعًا متفرقين
وشعاع الشمس وشعّها بضمهما الذي تراه كانه الجبال
مقبلة عليك اذا نظرت اليها والذي ينتشر
من ضوئها اوني الذي تراه ممتدا كالرماح البعيد الطلوع
وما اشبه وشعشع الشراب مزجه والثريدة رفع رأسها
وطوله واكثر ودكها وسمنها والشئ خلط لبضه ببعض
انتهى والاجيج لهب النار وقد اجّ تاجّ
اجيجًا وأجّجتها فتأجّجت والمعنى فرق اومد
وطول شعاع الشمس بنور يحصل من تلهيب ذلك
الضياء او مزج ضياء الشمس القائم بها بنور يحصل

www.m-mahdi.com

٣٧

من ثلثيه وهو الشعاع الممتد المتفرق فى الافاق ويخيل
ان يكون الشعشعه ماخوذا من الشعاع اى جعل ضيآء
الشمس ذا شعاع وقد يخيل ارجاع ضمير تاجه الى
المذكور اى بسبب ظهوره الذى هو مقتضى ذاته ازلا
وابدا يامن دل اعاد حرف النداء لتغير اسلوب
الكلام والانتقال من مقام الى مقام على ذاته بانانه
قال الراغب الاصبهاني فى تانيث ذو ذات وفي
تثنيته ذواتا وفى جمعه ذوات وقد استعار اصحاب المعانى
الذات فجعلوها عبارة عن عين الشئ جوهرا كان او
عرضا وليس ذلك من كلام العرب انتهى اى هو سبحانه اظهر
المعروف على الخلق فعرفوه بها لا بتعريف غيره كما مر فى شرح
قولهم عليهم السلم لا يعرف الله الا به اومى سبحانه اعطى
العقل كما روي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف

٧ واوجد ما يستدل به العقل عليه هـ

www.m-mahdi.com

فخلقت الخلق لكي اعرف فقيل هو يستدل بالوجود على
ذاته والوجود عين ذاته فقد يستدل بذاته على ذاته
ولبعض الناس في حل اشباه مسالك دحضة
عثرة زلقة يابى عنه العقل والشرع وتنزه اي
تباعد وتقدس عن مجانسة مخلوقاته
اي عن ان يكون من جنسها اذ لا يتركب شئ في
الهيئة وجل عن ملاءمة كيفياته اي عن
ان تكون كيفياته وصفاته ملائمة ومناسبة لصفات
غيره وكيفياته ففي الكلام تقدير ويحتمل ارجاع ضمير
كيفياته الا المخلوق المذكور في ضمن مخلوقاته كما قيل
في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب انه راجع الى العدل
المذكور في ضمن اعدلوا يا من قرب ابرز النداء
لما يراي يا من هو قريب من الظنون التي

www.m-mahdi.com

تخطر بالقلوب والخطرات جمع خطرة وهي الخطور
وفيرا يماء الى ان العلم بكنه ذاته وصفاته
سبحانه مستحيل وغاية الامر في ذلك
هو الظنّ وفي بعض النسخ تقديم وتاخير بين
الفقرتين هكذا يا من بعد عن لحظات العيون
وقرب وعلم بما كان كلمة كان في الموضعين
تامة يا من ارقدني اي انامني قبل هذا الصباح
في مهاد امنه وامانه المهد مهد الصبي والمهاد
الفراش والامن طمانينة النفس وزوال الخوف
والامان والامانة في الاصل مصدر ان وقد يستعمل
الامان في الحالة التي يكون عليها الانسان في الامن
واليقظني اي نبهني من النوم متوجها الى ما منحني
اي اعطاني ببر الضمير راجع الى ما من متنبه بيان للموصول

www.m-mahdi.com

وهو جمع منة وهي النعمة الثقيلة **وكف اكف السوء**
عني الاكف بضم الكاف جمع الكف والسوء ما يعم الانسان
واثبت للسوء اكفا كما يثبتون للمنية اظفارا او مخالب
بيده اي بقدرته الباهرة **وسلطانه** اي سلطنته
القاهرة **قال تعالى** ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا **صلى** يعامل الصلوة من الله الرحمة
ومن الملك الاستغفار ومن البشر الدعا يقال صليت
صلوة ولا يقال تصلية **اللهم** اصله يا الله والميم
عوض من الياء ولذا لا يجتمعان وقيل اصله يا الله
امنا بخير وقيل يا الله ارحم وقد سبق القول فيه في كتاب
الطهارة **على الدليل اليك** اي الهادي لنا اليك
والى طاعتك وشريعتك والمراد به النبي صلى الله
عليه واله **في الليل الالليل** اي البالغ في الظلمة

www.m-mahdi.com

وهذا مثل قولهم ظل ظليل وعرب عرباء والمراد
به زمان انقطاع العلم والمعرفة والجاهلية
الجهلاء والماسك عطف على الدليل
يقال مسك بالشئ واسك به اذا تعلق
واعتصم به من اسبابك السبب الحبل
وكل شئ يتوصل به الى غيره بحبل الشرف
الاطول الشرف العلو والمكان العالى والمجد
وعلو الحسب والاطول صفة الحبل اى متعلق
من اسباب العز والكرامة بحبل شرف
هو اعلى الشرف ومنتهاه والناصع الخالص هو
من كل شئ ونصع الامر بضوعا وضح ولون
اشتد بياضه ذكره الفير وزاد بادى
والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابائه وقال

www.m-mahdi.com

ابن: لسكيت الحسب والكرم يكونان للرّجل
وان لم يكن اباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكون
الّا بالآباء وذروة الشئ بالضم والكسر اعلاه
واعلا السنام والكاهل ما بين الكتفين والاعبل
الاضخم الاغلظ يقال رجل عبل الزراعين اى ضخمهما
وفرس عبل الشوى اى غليظ القوايم وامراة عبلة
اى تامة الخلق شبهه صلى الله عليه وآله فى تمكن
على اعلا مدارج الحسب والكرم بمن رقى على ذروة
كاهل بغير ضخم مرتفع السنام فتمكن عليه والثابت
القدم على زحاليفها قال الجوهرى قال الاصمعى
الزّحلوفة اثار تزلّج الصّبيان اى تزلّقهم من
فوق التّل الى اسفله وهى لغة اهل العالية وتميم
تقوله بالقاف والجمع زحالف وزحاليف وقال

www.m-mahdi.com

ابن الاعرابى الزحلوفة مكان منحدر يملس لانهم
يتزحلقون فيه قال والزّحلفة كالدحرجة والدّفع
تمال زحلفته فتزحلف انتهى والضّمير لها
راجع الى القدم لتانيثها السّماء او الى الجاهلية
واهلها بقرينة فى الزمن الاوّل اى كان
صلى الله عليه واله ثابت القدم فى الحق عند
مزالق الجاهلية وفتنها والاخيار جمع خير بالتشديد
او بالتخفيف والابرار جمع بر او بارّ كما ذكره الزمخشرى
والمصراع من الباب الشطر منه وهما مصراعان
والاضافة تحتمل البيان والمظاهر غيره اى افتح
لى فى هذا الصّباح الابواب المغلقة على فى
امور الدّنيا والاخرة بمفاتيح الرّحمة والفلاح
وهو الفوز والنجاة وفى بعض النسخ والنّجاح

www.m-mahdi.com

وهو الظفر بالحوائج والصلاح ضد الفساد واغزر
اللهم فى اكثر النسخ هكذا بالراء والسين المهملتين
وفى بعضها واغزر بالزاى المعجمة ثم الراء المهمله
فعلى الاول شبه الماء النابع من العيون بقوة
بالشجر واثبت لها الغرس وعلى الثانى على بناء الافعال
من الغزارة بمعنى الكثرة وهو اظهر ويؤيده
بعض فقرات خطبه عليه السلم فى النهج والشرب
بالكسر الحظ من الماء والجنان بالفتح القلب والهيبة
المخافة وقال الجوهرى مؤق العين طرفها مما يلى
الانف واللحاظ طرفها الذى يلى الاذن والجمع
اماق واماق مثل اباروا بار انتهى والزفرات
اما جمع زفرة بالكسر وهى الدفعة او بالفتح وهى الصوت
عند البكاء والزفير اقتراق النفس للشدة فعلى الاخير

www.m-mahdi.com

من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اى الدموع ذوات
الزفرة والنزق بالتحريك الخفة والطيش والخرق
بالضم وبالتحريك ضد الرفق كذا فى القاموس وفى
النهاية الخرق بالضم الجهل والحمق والارمة جمع
الزمام بالكسر وهو الخيط الذى يشد فى البرة
او فى الخشاش ثم يشد فى طرف المقود وقد يسمى
المقود زماما والخشاش الذى يجعل فى انف
البعير وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة
من شعر والفنوع السوال والتذلل فكانه
عليه السلم شبه نزق الخرق اى الطيش الناشى
من غلظة الطبيعة بحيوان يحتاج الى ان يؤدب
ويذلل بالازمة وحسن التوفيق شدة
توجيه الاسباب نحو الخير فمن السائل الذى

www.m-mahdi.com

الاستفهام للانكار والباء للتعدية وقيل للمصاحبة
واضح الطريق من اضافة الصفة الى الموصوف اى
الطريق الواضح وفى بعض النسخ اليك فى اوضح الطريق
وان اسلمنى اى سلمنى اناتك اى حلمك يقال تانى
فى الامر اى ترفق وانتظر والاسم اناة كقناة والامل
الرجاء بالباطل والمنى بالضم جمع منية وهى
الصورة الحاصله فى النفس من تمنى الشئ ومنه
المقيل يقال اقلت البيع اقالة اى فسخته والعثرة
الزلة اى فمن يفسخ ويحوز لاتى الحاصلة من كبوات
الهوى يقال كبا الوجه اى سقط والهوى ما تشتهيه
النفس وان خذلنى نصرك يقال خذله خذلانا
اى ترك عونه ونصره عند محاربة النفس اى وقت
محاربتى للنفس الامارة بالسوء ويحتمل الاضافة

بالنصرة

www.m-mahdi.com

الى الفاعل الى حيث النصب اى الى مكان فيه النصب
وهو بالتحريك التعب والحرمان عن بركات الدنيا
والاخرة الهى اى معبودى اوخالقى ومفزعى فى جميع
اموری اترانى اثينك الاستفهام للانكار اى ليس
توجهى اليك الّا لاجل الامال اى انت لا تخيب مؤملك
اواضطررت الى ذلك ولا يناسب كرمك رد المضطر
اوالمعنى ان التوجه الخالص الصافى عن الاغراض
النفسانية لم يوجد منى ام علقت بكسر اللام
اى تعلقت باطراف حبالك اى حبال فضلك
ووصائل رحمتك من العبادة والدعاء والتضرع
والبكاء فانها الوسائل والحبال بين العبد
وبين ربه تعالى الاحين باعدتنى اى ابعدتنى
وفى بعض النسخ باعدت نى وَفى بعضها ابعدتنى

www.m-mahdi.com

من دار الوصال في بعض النسخ عن صربة الوصال
وفي القاموس الصِّرب بالكسر البيوت القليلة
من ضعفي الاعراب وقال مَطَا جدّ في السير واسرع
والمطية الدابة تمطو في سيرها وامتطاها وامطاها
جعلها مطية انثى من هواها بيان للمطية
والضمير للنفس فواها لها كلمة تعجب لما سوّلت
لها اي زينت وما مصدرية وتبالها التباب الخسران
والهلاك تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر
باضمار فعل اي الزم الله هلاكا وخسرانا له
على سيدها اي الرب تعالى قال في المصباح المنير
يقال ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو
المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم
اطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وان لم

يكن

www.m-mahdi.com

يكن لهم فى قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدة
وسيّد القوم رئيسهم واكرمهم والسّيد
المالك انثى ومولاها اى المتولى لامورها
والاولى بها من غيره او ناصرها قرعت اي
ضربت ضربا شديدا باب دار رحمتك وهربت
اليك اى فررت وهو ناظر الى قوله تعالى
ففرّوا الى الله لاحبا اى ملتجأً والفرط فى الامر
بالتسكين التجاوز عن الحد فيه وعلقت
على بناء التفعيل انا مل بالنصب وفى
بعض النسخ علقت بالتخفيف وكسر اللام
وانامل بالرفع ولائى اى حبّى فاصفح اللّهم
يقال صفحت عن فلان اذا عفوت عن ذنبه
والجرم والجريمة الذنب تقول منه جَرَمَ واَجرَمَ

www.m-mahdi.com

وَاجْتَرَمَ وفى بعض النسخ عما كنت اجرمته وفى
بعضها عما كان من زللى اى عثرتى والخطاء
بغير مد وقد يمد نقيض الصّواب والمد
هنا انسب وقد قرئ بهما ومن قتل مومنا
خطا وقد يقال الخطاء خطاً وَالخطأ
صواب ولعله خطأ واقلنى اى خلصنى وقد
مر من صرعة دانى بكسر الصاد وفتحها اى
من سقوطى على ارض المذلة بسبب دوائى
النفسانية التى اعجزتنى عن مقاومة
الحملات الشّيطانية قال الجوهرى صارعته
فصرعته صَرْعًا وَصِرْعًا وَالصّرعة مثل الركبة
والجلسة وقال الفيروزابادى ويروى
بالفتح بمعنى المرة ورجائى اى مرجوّى وغايتى

منای
www.m-mahdi.com

منای ای نهایة مقاصدی فی منقلبی الی الاخرة
ویحتمل المصدر واسم المکان ویوید الاخیر قوله
تعالی وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون
ومثوای ای فی الدنیا من ثوی بالمکان ای
اقام وهنا ایضا المکان اظهر والطرد الابعاد
من الذنوب متعلق بقوله هاربا ام کیف
تحیب یقال خاب الرجل خیبة اذا لم ینل
ماطلب وخیبته تخییبا مسترشدا ای طالبا
للرشاد وهو ضد الغی وقصدته وقصدت
الیه بمعنی والجناب الفناء والرحل والناحیة
صاقیا یقال صَقِبَتْ داره بالکسر ای قربت
وفی بعض النسخ راغبا وفی بعضها ساغبا
ای جائعا والورود اصله قصد الماء ثم استعمل

www.m-mahdi.com

فی غیره قال تعالی ولما وردماء مدین کلا ای لا
طرد ولا تخییب ولا رد وحیاضک الواو للحال
مترعة قال الجوهری حوض ترع بالتحریک وکوز
ترع ای ممتلئ وقد ترع الاناء بالکسر یترع ترعا
ای امتلاء واترعته انا وحفنة مترعة فی
ضنک المحول ای فی زمان ضیق حاصل من
الجدوب قال الجوهری الضنک الضیق
وقال المحل الجدب وهو انقطاع المطر ویبس
الارض من الکلاء یقال ارض محل وارض محول
کما قالوا ارض جدبة وارض جدوب یرید ون بالواحد
الجمع للطلب ای لطلب السائلین والوغول
ای الدخول قال الجوهری وغل الرجل یغل وغولا
ای دخل علی القوم فی شرابهم فشرب معهم

من غير ان يدعى اليه وانت غاية المسؤل اى نهاية
الامنيه او المسؤلين فانهم اذا يئسوا من غيرك
يلجئون اليك وبعدك ليس مسؤل ينتهى اليه
وفى بعض النسخ السّؤل على فعول جمع السّؤل
وهو ما يساله الانسان وفى بعضها بصيغة
المفرد هذه ازمة نفسى اى سلمتها اليك
فخذها فكانه يقول احد كيف اخذها وهى
شاردة فيقول عقلتها بعقال مشيتك
لا يمكنها الامتناع من حكمك فالضمير فى عقلتها
راجع الى النفس ويحتمل ان يكون العقل
بمعنى الشدّ فالضمير راجع الى الازمة قال
الجوهرى قال الاصمعى عقلت البعير اعقله
عقلا وهو ان تثنى وظيفه مع ذراعه فتشدهما

www.m-mahdi.com

جميعا فى وسط الزراع وذلك الحبل هو العقال
والاعباء جمع العبئ بالكسر وهو الحمل والثقيل
من اى شئ كان والدّرء الدفع اى دفعتها
عن نفسى وكلتها اى توكلت فى دفعها وازالتها
على لطفك وتوفيقك والرّافة اشد الرّحمة
صباحى هذا هو صفة صباحى والدنيا مؤنث
ادنى من الدّنو او الدناءة اى الدار التى
لها زيادة قرب الينا بالنسبة الى الاخرة
او زيادة دناءة بالنسبة اليها والجنّة
ما استترت به من سلاح والوقاية حفظ الشئ
ممّا يضره وقد يطلق على ما به ذلك الحفظ وهو
المراد ههنا من مرديات الهوى اى المهالك
الناشية من هوى النفس يقال ردى بالكسر

ردىً

www.m-mahdi.com

ردى اى هلك واردا ه غيره والملك التصرف
بالامر والنهى فى الجمهور وذلك مختص بسياسة
الناطقين والعزّة حالة مانعة للانسان
من ان يقلب من قولهم ارض عزاز اى صلبة
بيدك الخير قيل ذكر الخير وحده لانه المقضى
بالذات والشر مقضى بالعرض اذ لا يوجد شر
جزئى ما لم يتضمن خيرا كليا او لمراعات الادب
فى الخطاب وبنبه على ان الشر ايضا بيده
بقوله انك على كل شئ قدير اقول قد مر الكلام
فيه فى كتاب العدل توليج الليل فى
النهار بان يجئ بالنهار وتذهب بالليل
او بان تزيد فى النهار وتنقص من الليل
وكذا العكس وتخرج الحى من الميت باخراج

www.m-mahdi.com

الحيوان من النطفة والبيضة وكذا العكس
والرزق يطلق على العطاء الجارى والنصيب
ولما يصل الى الجوف ويتغذى به بغير حساب اى
عدد اوظن اوحساب الاخرة لا اله اى لامعبود
بالحق الا انت سبحانك اى انزهك عما لا يليق
بذاتك وصفاتك وافعالك وهذا التسبيح
مقرون بحمدك ومن نعمك من ذا يعرف ذاهنا
بمعنى الذى والمعرفة والعرفان ادراك الشئ
بفكر وتدبر وهو اخص من العلم ويضاده الانكار
وقدر الشئ مبلغه والعلم ادراك الشئ بحقيقته
وذلك ضربان ادراك ذات الشئ والحكم بوجود
شئ له ونفى شئ عنه والاول يتعدى الى
مفعول واحد نحو لا تعلمونهم الله يعلمهم والثانى

www.m-mahdi.com

يتعدى الى مفعولين نحو فان علمتموهن مؤمنات
الفت قال الراغب المولف ماجمع من اجزاء
مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه ماحقه ان
يقدم واخر فيه ماحقه ان يؤخر بمشيتك
اى اراد تلك الفرق اى الامور المفترقة المختلفة
فى المهيات والصفات او الجماعات المختلفة
المباينة فى الانساب والصفات والفلق
شق الشئ وابانة بعضه عن بعض والفلق
بالتحريك الصبح وقيل هو ما يفلق عنه اى
يفرق عنه فعل بمعنى مفعول وهو نعم جميع
الممكنات فانه سبحانه فلق ظلمة العدم بنور
الايجاد عنها سيما ما يخرج من اصل كالعيون
والامطار والنبات والاولاد وقال الجوهرى

www.m-mahdi.com

دياجي الليل حنادس والحندس بالكسر الليل
الشديد الظلمة وقال الغسق ظلمة اول الليل
وقد غسق الليل يغسق اى اظلم انتهى وقد
مر تفسير غسق الليل بنصفه وشدة ظلامه
وانهرت المياه يقال انهرت الدم اى ارسلته
وفي بعض النسخ اهمرت والهمر الصب
والظاهر على هذا همرت لا اهمرت وحجر
اصم صلب مصمت ذكره الجوهري وقال
صخرة صيخود اى شديدة والعذب الماء
الطيب والاجاج المالح المر والمعصرات
الصحايب التي تعصر بالمطر كما مر ويقال
مطر تجاج اذا انصب جدا والبرية الخلق
يقال برا الله الخلق برءا وقد تركت العرب

www.m-mahdi.com

همزه وقال الفراء ان اخذت البرية من البرى
وهو التراب فاصلها غير الهمز والسراج هو
الزاهر بفتيلة ودهن ويعتبر به عن كل
شئ وبج بالتسكين مصدر وهجت النار الوهج ع
وهجانا اذا اتقدت والمراس والممارسة
المعالجة واللغوب التعب والاعياء ويقال
عالجت الشئ معالجة وعلاجا اذا زاولته
والمعنى من غير ان تركب فيما ابتدات به
ما يوجب تعبا واعياء او مزاولة بالاعضاء
والجوارح فيا من توحد اى تفرد بالعز والبقاء
وهو دوام الوجود فتوحده بالعز لان كل
ممكن وجوده وجميع صفاته مستعار من الله
فهو فى حد ذاته ذليل وانما العزة لله وتوحد

www.m-mahdi.com

بالبقاء لان كل شئ هالك الا وجهه وقهراي
غلب عباده بالموت وهو مفارقة الروح
البدن والفناء وهو العدم بعد الوجود
واسمع وفى بعض النسخ واستمع يقال استمعت
له اى صغيت اليه بنائى اى صوتى وحقق
اى ثبت من حق يحق اذا ثبت املى فى الدنيا
ورجائى فى الاخرة لدفع الضر الضر سوء الحال
وفى بعض النسخ من انجع للكشف الضر يقال
انجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والمأمول
عطف على خيرا وعلى الموصول والاول اظهر
اى المرجو لكل عسير يراد دفعه وليسير يراد
جلبه بك لا يغيرك انزلت حاجتى والحاجة الى
الشئ الفقر اليه مع محبته من سنى مواهبك

www.m-mahdi.com

اى مواهبك السنية الرفيعة وفى بعض النسخ
من باب مواهبك وفى بعضها من باب موهبتك
يقال وهبت له الشئ وهبا ووهبا وهبة
والاسم الموهب والموهبة بالكسر فيهما خائبا
اى غير واجد للمطلوب لاحول اى لاحائل
عن المعاصى ولاقوة فى الظاهر ولاقوة
على الطاعات او فى الباطن الا بالله العلى
بذاته العظيم بصفاته ثم اعلم ان السجود والدعا
فيه غير موجود فى اكثر النسخ وفى بعضها
موجود وكان فى الاختيار مكتوبا على الهامش
هكذا الٰهى قلبى محجوبٌ وعقلى مغلوبٌ ونفسى
معيوبةٌ ولسانى مقرٌّ بالذنوب وانت ستّارُ
العيوبِ فاغفر لى ذنوبى يا غفّارَ الذنوبِ

www.m-mahdi.com

يا شديد العقاب يا غفور يا شكور يا حليم
اقض حاجتي بحق الصادق رسولك الكريم
وآله الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين
والمشهور قرائته بعد فريضة الفجر وابن الباقي
رواه بعد النافلة والكل حسن
وايضا من كتاب بحار الانوار
ووجدت بخط الشيخ الاجل شمس الدين محمد بن
علي الجبعي جد شيخنا العلامة البهائي قدس الله
روحهما ما هذا لفظه دعاء الشمات وهو المعروف
بدعاء الشبور يستحب الدعا به في اخر ساعة
من نهار الجمعة رواه ابو عبد الله احمد بن
محمد بن عياش الجوهري قال حدثنا ابو الحسين
عبد العزيز بن احمد بن محمد الحسني قال حدثني

www.m-mahdi.com

محمد بن علي بن الحسن بن يحيى الراشدي من
ولد الحسين بن راشد قال حدثنا الحسين بن الحسن ظ
احمد بن عمر بن الصباح قال حضرت مجلس الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد بن العمري
قدس الله روحه فقال لبعضنا له يا سيدي
ما بالنا نرى كثيرا من الناس يصدقون شبور
اليهود على من سرق منهم وهم ملعونون
على لسان عيسى بن مريم ومحمد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال لهذا علتان
ظاهرة وباطنة فامّا الظاهرة فانها اسماء الله
وصفاته الا انها عندهم مبتورة وعندنا
صحيحة موفورة عن سادتنا اهل الذكر نقلها
لنا خلف عن سلف حتى وصلت الينا واما

www.m-mahdi.com

الباطنه فانار وبنا عن العالم ع انّه قال
اذا دعا المومن يقول الله عز وجلّ صوت
احبان اسمعه اقضوا حاجته فاجعلوها معلّقه
بين السّماء والارض حتى يكثر دعاءه شوقا منى
اليه واذا دعا الكافر يقول الله عز وجل صوت
اكره سماعه اقضوا حاجته وعجلوها له حتى لا
اسمع صوته ويشتغل بما طلبه عن خشوعه قالوا
فنحن نحبان تملى علينا دعاء السّمات الذى هو
الشّبور لكم المشبور حتى ندعوبه على ظالمنا ومضطهدنا و
المخاتلين لنا والمتعزّزين علينا قال حدثنى ابو عمر
عثمن بن سعيد قال حدثنى محمد بن راشد قال
حدثنى محمد بن سنان قال حدثنى المفضل ابن عمر
الجعفى ان خواصّا من الشيعه سالوعن هذه المسئلة
يعنيها

www.m-mahdi.com

الجواب هذا
بعينها ابا عبد الله عليه السلام فاجابهم بمثل
قال وقال ابو جعفر ما قرء علم الانبياء لو يعلم
الناس ما نعلمه من علم هذه المسائل وعظم
شانها عند الله وسرعة اجابة الله لصاحبها
مع ما ادخر له من حسن الثواب لاقتتلوا عليها
بالسيوف فان الله يختص برحمته من يشاء
ثم قال اما انى لو حلفت لبررت ان الاسم
الاعظم قد ذكر فيها فاذا دعوتم فاجتهدوا
فى الدعاء بالباقى وارفضوا الفانى فان ما عند الله
خير وابقى الخبر بتمامه ثم قال هذا هو من مكنون
العلم ومخزون المسائل المجابة عند الله بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك باسمك
العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم

الاعظم الاعظم

www.m-mahdi.com

الَّذِي اِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ اَبْوَابِ السَّمَآءِ
لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَاِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى
مَضَايِقِ اَبْوَابِ الْاَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَاِذَا
دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْاَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ
وَاِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَاسَآءِ وَالضَّرَّآءِ
انْكَشَفَتْ وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ اَكْرَمِ الْوُجُوهِ
وَاَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ
لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْاَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ
لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمْسِكُ
السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِكَ وَ
تُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولَا وَبِمَشِيَّتِكَ
الَّتِي اِنَّ لَهَا الْعَالَمُونَ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ
بِهَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ

www.m-mahdi.com

٥٢

بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا
وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ مَسْكَنًا وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَ مسكنا ه
جَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا
وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَآءً
وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا وَخَلَقْتَ
بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ
وَزِينَةً وَرُجُومًا وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ
وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكًا
وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَآءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ
تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَحْصَيْتَهَا
بِأَسْمَائِكَ اِحْصَآءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا
فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ
وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ

www.m-mahdi.com

وَالْحِسَابِ وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْئِيًّا
وَاحِدًا وَاَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ
بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ
الْكَرُوبِيَنْ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ حِسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ
فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ ثَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ
حُرِيتَ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي
الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ
الطُّورِ الْاَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي اَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ
اٰيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ
وَفِي الْمُنْجِيَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي
بَحْرِ سُوفَ وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعَمْرِ
كَالْجَادَةِ وَجُزْتَ بِبَنِي اِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ
كَلِمَتُكَ الْحُسْنٰى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَاَوْرَثْتَهُمْ

مشارق الارض ومغاربها التي باركت فيها
للعالمين واغرقت فرعون وجنوده ومراكبه
في اليم وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل
الاكرم وبمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك
عليه السلام في طور سيناء ولابرهيم خليلك
عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولاسحق
صفيك عليه السلام في بئر شنيع وليعقوب نبيك
عليه السلام في بيت ايل واوفيت لابرهيم
عليه السلام بميثاقك ولاسحق بحلفك وليعقوب
بشهادتك وللمؤمنين بوعدك وللداعين
باسمائك فاجبت وبمجدك العزة والغلبة
بايات عزيزة وبسلطان القوة وبعزة القدرة
وبشان الكلمة التامة وبكلماتك التي

مواكبه ؛ د
الاعظم ؛ ع الاعظم ؛ ه
وبايائك التي وقعت ؛ د
الزمان ؛ د
سبع ؛ ع م
فاجابت ؛ د
ان ؛ د س

www.m-mahdi.com

تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى اَهْلِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
وَاَهْلِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي
مَنَنْتَ بِهَا عَلٰى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِاسْتِطَاعَتِكَ
الَّتِي اَقَمْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ وَبِنُورِكَ الَّذِي
بِعَظَمَتِكَ قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِ طُورُ سَيْنَاءَ وَبِعِلْمِكَ وَ
جَلَالِكَ وَكِبْرِيَآئِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ
الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْاَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا
السَّمٰوٰتُ وَانْزَجَرَهَا الْعُمْقُ الْاَكْبَرُ وَ
رَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْاَنْهَارُ وَخَضَعَتْ
لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الْاَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا
وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ
لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ
فِي اَوْطَانِهَا وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لِلْكَبِيرِ

٥٤

غَلَبَةُ دَهْرِ الدُّهُورِ وَحُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرَضِينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ
الَّتِي سَبَقَتْ لِإِبْنَاءِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ
وَأَسْئَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ
فَجَعَلْتَهُ دَكًّا دَكًّا وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا وَبِمَجْدِكَ دَكًّا
الَّذِي ظَهَرَ عَلٰى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ
وَرَسُولَكَ مُوسَى ابْنَ عِمْرَانَ وَبِطَلْعَتِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي سَاعِيرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَوَاتِ
الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِّينَ وَ
خُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ وَبِبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ
فِيهَا عَلٰى إِبْرٰهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَارَكْتَ لِإِسْحٰقَ
صَفِيِّكَ

صَلَوَاتُكَ

www.m-mahdi.com

فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ
اِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَكَمَا غِبْنَا عَنْ
ذٰلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَ
عَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ
وَأَنْ تَتَرَحَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ
مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ
شَهِيدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَذْكُرُ مَا تُرِيدُ ثُمَّ قُلْ يَا اللهُ
يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا
ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللّٰهُمَّ
بِحَقِّ هٰذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا

www.m-mahdi.com

يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك صل على
محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم لي من
فلان بن فلان واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها
وما تأخر ووسع علي من حلال رزقك واكفني
مؤنة انسان سوء وجار سوء وسلطان سوء
انك على ما تشاء قدير وبكل شيء عليم امين
رب العالمين قال الشيخ احمد بن فهد رضي
الله عنه في العدة ويستحب ان يقول عقيب دعاء
السمات اللهم اني اسئلك بحرمة هذا الدعاء
وبما فات منه من الاسماء وبما يشتمل عليه
من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا انت
ان تفعل بي كذا وكذا المتهجد والبلد الامين و الجنه
والاختياره يستحب الدعاء اخر ساعه من نهار هذا الدعاء

www.m-mahdi.com

يوم الجمعة وهو دعاء السمات مروي عن العمري
رحمه الله وذكروا الدعاء الى قوله وانت على كل
شئ قدير ثم تذكر ما تريد وفي بعض نسخ المتهجد
ثم تقول يا الله يا حنان الى قوله صل على محمد
وال محمد وافعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي
ما انا اهله وانتقم لي ممن يؤذيني واغفر لي من
ذنوبي الى قوله واكفني من جميع مهمات الدنيا
والاخرة واكفني مؤنة انسان سوء وجار
وقرين د سوء وقوم سوء وسلطان سوء الى اخر الدعاء
وقال الكفعمي روح الله روحه قال مولانا الصدر
السعيد ضياء الدين قدس الله سره قرات في بعض
نسخ دعاء السمات في اخره اللهم بحق هذا
الدعاء الى قوله امين رب العالمين وصلى

www.m-mahdi.com

الله على محمد وآله وسلم جمال الاسبوع باسناده
من الحسين بن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري
قال نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه الى
الشيخ الفاضل ابو الحسن خلف بن محمد بن خلف
الماوردي بمر من راى بحضرة مولينا ابي الحسن
علي بن محمد وابي محمد الحسن صلوات الله عليهما
في شهر رمضان سنه اربع مائة وحدث فيه
نسخ هذا الحديث من ابي علي بن عبد الله ببغداد
هكذا حدثني محمد بن علي بن الحسن بن يحيى قال
حضرنا مجلس محمد بن عثمان ابن سعيد العمري ثم
قال بعد كلام ذكره حدثني ابو عمرو محمد بن
سعيد العمري عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر وروى الدعا عن مولانا جعفر بن محمد الصادق

اسلم عن محمد بن

www.m-mahdi.com

عليه السلام وقال في هذه الرواية ويستحب
ان يدعى به آخرها يوم الجمعة الاحتباء
تقول بعد دعاء السمات اللهم بحق هذا
الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم
تفسيرها ولا تأويلها ولا باطنها ولا ظاهرها
غيرك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني
خير الدنيا والاخرة وافعل بي كذا وكذا وافعل
بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله
وانتقم لي من فلان بن فلان واغفر لي
من ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ولوالدي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات ووسع علي
من حلال رزقك واكفني مؤنة انسان
سوء وجار سوء وسلطان سوء وقرين

سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ وَانْتَقِمْ لِي
مِمَّنْ يَكِيدُنِي وَمِمَّنْ سَعَى عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي
وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
وَيَقُولُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَا وَالثَّرْوَةِ وَعَلَى
مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ
وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ
وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ

الكرامة
بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ وَعَلَى
أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
الْمُؤْمِنَاتِ

www.m-mahdi.com

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وجدت فی نسخة اخری
قرء امیر المومنین علیه السلم عقیب دعاء السمات
هذه الكلمات يا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غِيَاثِي
عِنْدَ شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا مُنْجِحِي فِي خَاجَتِي
وَيا مُفَزَّعِي فِي وَارُطَتِي وَيا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي
وَيا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي
وَانْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا
أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَلَا تُفَرِّقْ
بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ
وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
توضيح وتبيين اقول هذا الدعاء من الدعوات
التی

www.m-mahdi.com

التي اشتهرت بين اصحابنا غاية الاشتهار في
جميع الاعصار والامصار وكانوا يواظبون
عليها وقال الشيخ ابرهيم بن علي الكفعمي طيب الله
تربته في كتاب صفوة الصفات روي عن
الامام الباقر عليه السلام انه قال لو حلفت
ان في هذا الدعاء الاعظم لبررت فادعوا الاسم ظ
به على ظالمنا ومضطهدنا والمتعززين علينا
ثم قال عليه السلام ان يوشع بن نون وصي موسى
عليه السلام لما حارب العماليق وكانوا في
صورها ئلة صعفت نفوس بني اسرائيل عنهم
فشكوا الى الله عز وجل فامر الله تعالى يوشع
عليه السلام ان يامر الخواص من بني اسرائيل ان
ياخذ كل واحد منهم جرة من الخزف فارغة على

www.m-mahdi.com

كتفه الايمن باسم عمليق ويأخذ يمينه قرنا
شقوبا من قرون الغنم ويقرأ كل واحد منهم في
القرون هذا الدعاء لئلا يسترق السمع بعض
شياطين الجن والانس فيتعلموه ثم يلقون
الجرار في عسكر العماليق اخر الليل ويكسرونها
ففعلوا ذلك فاصبح العماليق كأنهم اعجاز
نخل خاوية منتفخي الاجواف موتى فاتخذوه
على من اضطهدكم من سائر الناس ثم قال
عليه السلام هذا من عميق مكنون العلم و
مخزونه فادعوا به ولا تبذلوه للسفهاء و
السفهاء والصبيان والظالمين والمنافقين
ثم قال الكفعمي وهو مروي عن الصادق عليه السلم
ايضا بعينه الا انه ذكر ان محاربة العماليقه

www.m-mahdi.com

كانت مع موسى عليه السلام روي ذلك عنه
عثمن ابن سعيد العمري قال محمد بن علي الراشدي
ما دعوت به في مهم ولا ملم الا رايت سرعة
الاجابة وليتحب ان يدعى به عند غروب الشمس
من يوم كل جمعة وليلة السبت ايضا ويقال
ان من اتخذ هذا الدعاء في كل وجه يتوجه او
كل حاجة يقصدها او يجعله امام خروجه الى
عدو يخافه او سلطان يخشاه الا قضيت
حاجته ولم يقدر عليه عدوه ومن ام يقدر
على تلاوته فليكتبه في رقعة ويجعله في عضد
او في جيبه فانه يقوم مقام ذلك ثم قال
دعاء السمات بكسر السين اي العلامات و
السمه العلامة كان عليه علامات الاجابة

www.m-mahdi.com

وسمی ایضا دعاء الشبور قال الجوهری فی صحاحه
وهو البوق قلت وفیه المناسبة للقرون
المثقوبه کمزامیر ویکون ماخوذا من التشبر باسکان
الباء وتحریکها وهو العطاء یقال تشبرت فلانا
واشبرته اعطیته فکانه دعاء العطاء من الله
تعالی وقیل بالعبرانیه دعاء یوم السبت
وقال بعضهم اسمه سمیة ومعنی سمه الاسم
الاعظم انتهی وفی النهایة فی حدیث الاذان
ذکر له الشبور جاء تفسیره فی الحدیث انه البوق
وفسروه ایضا بالضوع واللفظ عبرانیة
انتهی اذا دعیت به علی مغالق ابواب السماء
للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعیت به علی
مضائق ابواب الارض للفرج انفرجت

لايخفى ما في الفقرتين من الاستعارات اللطيفة
واللطايف البديعية اللفظيه والمعنويه قال
الكفعمي الضمير في به راجع الى الاسم الاعظم
والمغالق جمع مغلاق وهو ما يغلق ويفتح بالمفتاح
ويقال للمغلاق ايضا الغلق وفتح المغالق ههنا
مجاز والمراد انهم بهذا الاسم يستفتح الاغلاق و
يستفتح الاعلاق وهو السبيل الموصل الى السؤل
والدليل الدال على المامول والمضائق جمع مضيق
والمعنى ان هذا الاسم يفتح الفرج في المضائق ويثبت
القدم في المزالق وفي الفقرتين انواع من البديع
المناسبة اللفظيه من مغالق ومضائق وافتحت
وانفرجت والمطابقه وهي الجمع بين المتضادين
بين اسماء والارض ولام العلة في للفتح و

www.m-mahdi.com

للفرج والتوشيح وهو ان يكون معنى اوّل
الكلام دالا على اخره اذا عرف الروي ائتلاف اللفظ
مع اللفظ للملائمة بين المغالق والابواب
والفتح والانفتاح وبين المضائق والابواب و
الفرج والانفراج والبسط اى الاتيان با
يمكنه من اللفظ الكثير للمعنى القليل اذ كان يمكنه عليه كلم
ان يقول لو ترك الاطناب مغالق السماء لا انفتحت
بالرحمه ومضائق الارض لا انفرجت بالرحمة و
الفوائد بالاطناب ظاهرة والتكرار وهو ان
يكرر الكلمه بلفظها ومعناها لتاكيد والوصف
او المدح وهنا كرر ذكر الرحمة والابواب للتاكيد
بحصول الرحمة وكشف العذاب وتفريج المضائق
وفتح الابواب والاشارة وهي ان يشير المتكلم

www.m-mahdi.com

الاسعان كثيرة بكلام قليل وفى الفقرتين اشار
بذكر الرحمة السماوية والارضية الى رفع الاعمال
ونزول الارزاق والاجال وزوال الكرب وبلوغ
الامال الى غير ذلك مما لا يستقصى والمجاز
فى الابواب والمغالق والانسجام وهو انحدار
الكلام كانحدار الماء لسهولة سبكه و
عذوبة لفظه ليكون له فى القلوب موقع
والابداع وهو ان يأتى فى البيت الواحد
او الفقره عدة ضروب من البديع وقد عرفت
اجتماع تلك الوجوه فى فقرتى الدعاء و
اذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت قال
العسر ضد اليسر ويجوز ضم السين فيهما
واسكانها قال ابن قتيبة اذا توالت الضمتان

www.m-mahdi.com

في حرف كان لك ان تخفف وتثقل مثل رُسل
ورُسْل وقال الجوهري الباساءَ والضرّآء
الشّدة وهما اسمان مؤنثان وفي جوامع
الطبرسي الباساء الفقر والشّدة والضّرّاء
المرض والزّمانة وفي الغريبين الباساء في
الاحوال وهو الفقر والضّرّاء في الانفس و
هو القتل والبؤس شدّة الفقر والضرّاء
وبجلال وجهك الكريم قال رحمه الله جلال الله
عظمته قال الجوهري اكرم الوجوه اي اجلها
واعظمها وقد يكون اكرم بمعنى اعزّ كقولهم
فلان اكرم من فلان اي اعز منه ومنه قوله
انه لقران كريم اي عزيز وقد يكون اكرم بمعنى
اجود والكريم هو الجواد المفضال ورجل كريم

www.m-mahdi.com

٦٣

اى جواد سخى وفى نزهة العشاق فرق بين السخى والكريم
الذى ياكل ويطعم والكريم الذى لا ياكل ويطعم
وقد يكون بمعنى اكثر خيرًا او الكرم فى اللغه كثرة
الخير والعرب تسمى الذى يكثر خيره ويدوم نفعه
ويسهل تناوله كريما ونخلة كريمة اذا طاب
حملها وكثر ومن كرمه انه يبتدئ بالنعمة
من غير استحقاق ويغفر الذنب ويعفو عن
المسئ وقد يكون اكرم بمعنى اكرم من ان يوصف
والكريم الصفوح والكريم المعبود واعز الوجوه
اى امنعها واغلبها ومنه قوله تعالى ابتغون
عندهم العزة اى المنعة وشدة الغلبة وقد
يكون اعز بمعنى عدم المثل والنظير وعز الشئ
اذا صار عزيزا لا يوجد والعز خلاف الذل

www.m-mahdi.com

والمراد بوجهه تعالى ذاته والعرب تذكر
الوجه وتريد صاحبه فيقولون اكرم الله وجهك
اي اكرمك الله الذى عنت له الوجوه الضمير في
له فيه وفيما بعده الى الجلال المتقدم آنفا
وعنت اى خضعت وذلت وقيل المراد بالوجوه
الرؤساء والملوك اى صاروا كالعناة وهم
الاسارى وخشعت الاصوات اى خفضت
وخفيت اشارت الى قوله سبحانه وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا والوجل
الخوف ان تقع المعنى ان لا تقع وان لا تزول
الا باذنك اي بمشيتك وامرك وبمشيتك
التى دان لها العالمون قال لها العالمون ره
مشيته الله تعالى ارادته ودان اي ذل واطاع

www.m-mahdi.com

وفى بعض النسخ كان لها العالمون من التكون
وهو الوجود والعالم اسم الاولى العلم من الملئكة
والثقلين وقيل هو اسم لما يعلم به الصانع من
الجواهر والاعراض وقيل العالمون اصناف
الخلق وبكلمتك التى خلقت بها السموات
والارض قال ره اى مشيتك وامرك والكلمه
ترد كناية عن معان كثيرة وبحكمتك التى صنعت
بها العجائب قال صاحب كتاب الحدود الحكمة
تستعمل فى العلم فاذا استعملت فى الفعل
فالمراد به كل فعل حسن وقع من العالم لحسنه
والحكيم من تكون افعاله محكمة والاحكام
كون الفعل مطابقا للنفع المطلوب منه و
العجائب جمع عجيبة والاعاجيب جمع اعجوبة

www.m-mahdi.com

وقال المقداد في لوامعه الفرق بين الصّانع
والخالق والبارئ ان الصّانع هو الموجد للشئ
المخرج له من العدم الى الوجود والخالق هو المقدّر
للاشياء على مقتضى حكمه سواء خرجت الى الوجود
ام لا والبارئ هو الموجّد لها من غير تفاوت
او المميز لها بعضًا عن بعض بالصّور والاشكال
وقال الجعل هنا بمعنى الصيرورة ومنه انّا
جعلنا
الشّياطين اولياء للذين لا يؤمنون اي صيرنا
هم ويكون جعل بمعنى عمل وهيّأ كقوله جعلت
الشئ بعضه فوق بعض ويكون بمعنى الوصف
ومنه قوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا اي وصفوهم بذلك وبمعنى الخلق
كقوله وجعلنا من الماء كل شئ حيّ وبمعنى الروية

www.m-mahdi.com

وبمعنى الحكم والاعتقاد وبمعنى الانشاء والحدوث
كقوله وجعل الظلمات والنور والضياء وهو
اعظم من النور وفى شرح النهج للشيخ مقداد ان الضوء
ما كان من ذات الشئ كالنار وضوء الشمس والنور
ما كان مكتسبا من غيره كانارة الجدار بالشمس
وسنه قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا وخلقت
بها الكواكب الى قوله ورجوما هنا فى علم البديع
يسمى التقسيم وهو استيفاء اقسام الشئ وانه عد
قسم الكواكب الى النجوم والبروج والمصابيح
والزينة والرجوم فاستوفى اقسامها فان قيل
ان من الكواكب ما يهتدى بها لقوله تعالى
وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ومنها ما
يحفظ بها من استراق السمع لقوله تعالى و

www.m-mahdi.com

زينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ولم يذكر
هنا ان فى قسم الكواكب قلت الاولى داخلة
فى لفظى النجوم والمصابيح والثانية فى لفظ الرجوم
وجعلت لها مشارق ومغارب اى مختلفه
بحسب الفصول والايام فيختص السيارة والاعم
فتعم وقال الكفعمى المراد بها هنا السيارة التى
تطلع كل يوم من مشرق وتغرب فى مغرب و
انما ابتدأ بذكر المشارق اتباعا للفظ التنزيل
فى قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب ولان
الشروق قبل الغروب وقوله رب المشرقين و
رب المغربين المشرقان مشرقا الصيف مطلعها
فى اطول يوم من السنة والمغربان على نحو ذلك
ومشارق الايام ومغاربها فى جميع السنة من

والشتاء ومشرق الشتاء ومطلع
الشمس فى اقصر يوم من السنة
ومشرق الصيف

www.m-mahdi.com

هذين المشرقين والمغربين انتهى وفيه ما لا
يخفى و مقصود ظاهر وجعلت لها مطالع و
وجعلت لها فلكا ومسابح المسابح هي المجاري
وكرر لضرب من التاكيد واختلاف اللفظين
قال الشاعر والفي قولها كذبا وهينا وسبح الفرس
جريه وقوله تعالى كل في فلك يسبحون اي يجرون
والفلك مدار النجوم الذي يضمها يسمى فلكا
لاستدارته ومنه فلكة المغزل والفلكة ايضا
القطعة المستديرة من ارض او رمل انتهى وقوله
يمكن ان يكون المجاري اشارة الى الحركة اليومية
والمسابح الى الحركات الخاصة فلا يكون تاكيدا
وكذا تكرير المشارق والمطالع يحتمل ان يكون
لذلك وقدرتها في السماء منازل اقتباس

www.m-mahdi.com

من قوله سبحانه والقمر قدرنا منازل اي قدرنا
مسيره منازل او سيره في منازل اشارة الى
المنازل المعروفة للقمر وهي ثمانية وعشرون
فالمعنى انك قدرت تلك الكواكب لقربها ولبعدها
والاشكال الحاصلة منها منازل للقمر و
التصوير اما للكل كوكب بحسب صغره وكبره و
نوره وشكله او للمجموع والصور الحاصلة
من انضمام بعضها الى بعض على ما هو المقرر عند اصحاب
الهيئة ولعله اظهر واحصيناها باسمائك
اي بالاسماء التي عينت لكل منها او باسمائك
التي تدل على علمك بالاشياء كالعليم والخبير
وسخرتها بسلطان الليل اي بالسلطنة التي
لك على الليل والنهار او بالتسلط الذي جعلته

الليل

www.m-mahdi.com

٦٦ الليل والنهار او بان سلطتها على الليل و
النهار فانهما يحصلان بسبب طلوع بعضها
وغروبه وقال الكفعمي رحمه الله اجريتها و اي ه
دبرتها بقوة الليل والنهار وقهرهما وانما
اضاف السلطان الذي هو القهر والقوه
هنا وهو لله تعالى الى الملوين تفخيما لامرهما
ولكونهما العلة في معرفة الساعات والسنين
والحساب والمعنى انه تعالى سخر الكواكب
والنيرين لمعرفة الليل والنهار ومعرفة الساعات
والسنين والحساب قال تعالى فمحونا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من
ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب اي
فمحونا اية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق

www.m-mahdi.com

له شعاعا كشعاع الشّمس وجعلنا شعاع الشمس
في ضوئها كلّ شيء لتتوصلوا ببياض النّهار الى
التّصرف في معايشكم وطلب ارزاقكم ولتعلموا
باختلاف اللّيل والنهار عدد السّنين والشهور
وجنس الحساب واجال الدّيون وغير ذلك
ولولاهما لم يعلم شيء من ذلك ولتعطلت
الامور او المراد عدد السّنين سني الاعمار
واجال الديون والتواريخ ونحو ذلك لا
عدد سني العالم لان النّاس لا يحصونها

وجعلت رويتها لجميع النّاس مرائي واحدا
اي في كل صقع وناحية لاهلها او لجنس
الكواكب وعلى سبيل البدلية وقال الكفعمي
رحمه الله هذا الكلام ليس على اطلاقه على

www.m-mahdi.com

٧٨

ماهو مشهور بين العلماء فيكون المراد بالمرئي
الواحد لجميع النّاس بعد ارتفاع الكواكب و
النّيّرين في مطالعها ومجاريها واما قبل ذلك
فليس المرأى واحدا لانّ النيرين في بلاد
الهند والسند والصّين يطلعان على اهل تلك
البلاد قبل طلوعها على اهل افريقيّه واهل جزيرة
الاندلس وبلاد النوبة وعكس ذلك في غروبها
قال ابن قتيبه في ادبه وسهيل كوكب احمر منفرد
عن الكواكب ومطلعه على ثيار مستقبل القبلة
العراقيّه وهو لا يرى في شئ من بلاد ارمنيّه
وبنات نعش تغرب في بلاد عدن ولا تغرب في
شئ من ارمنية النسر يطلع على اهل الكوفة قبل
قلب العقرب بسبع وبين رويئة سهيل با

www.m-mahdi.com

الحجاز وبين رويته بالعراق بضع عشر ليلة
والمراى الرّوية فى المقدّسين بفتح الدّال
اى فى الملئكة الذين قدّستهم وطهرتهم عن
الذّنوب والعيوب فوق احساس الكروبيين
المضبوط بخطّ الشيخ شمس الدّين بفتح الهمزة
جمع الحس وفى نسخ المصباح وكتابى الكفعمى
بكسر الهمزة لكن يظهر من شرحه انّه بالفتح قال
فوق نقيض تحت قال تعالى والذين اتقوا فوقهم
يوم القيمه اى اعلا منزلة عند الله تعالى
واحساس الكروبيين اصواتهم والحس و
الحسيس الصّوت الخفى والمعنى ان كلامه
سبحانه اعلى من كلّ شى وفوق كلّ شى لانّه
فوق اصوات الكروبيّين والكروبيّون هم

٦٨

القريبون منه تعالى من قولك كرب كنا يّ قرب اي ه
وكربت الشّمس قربت للمغيب وكل دان قريب
فهو كارب والمراد بقربهم منه تعالى شرف
منزلتهم عنده وجلالة محلّهم منه ومنه
حديث ابي العاليه الكروبيون هم سادة الملائكه
والكرّوبيّون بالتشديد وروى التّخفيف
الطّائى انتهى وفى القاموس الكروبيّون مخففة
الراء سادة الملائكة عليهم السّلام اقول ويمكن
ان يكون المراد بفوق احساس الكرّوبيين انّ
المكان الّذى حدث فيه ذلك الصّوت كان
فوق امكنتهم او كان ذلك الصّوت اخفى من
اصواتهم فالمراد فوقها فى الخفاء كما قيل فى قوله
سبحانه بعوضه فما فوقها فوق غمام ثم النّور

www.m-mahdi.com

قال الكفعمي قدّس سرّه الغمآئم جمع غمامة و
هي السحائب البيض سميت غمامة لسترها لانها
تغم الماء في اجوافها اي تستره فوق تابوت الشهادة
قد مر ذكر تابوت بني اسرائيل واحواله مفصّلا في
المجلد الخامس وكنا تفسير اكثر ما سيأتي في
هذا الدّعآء وقال الكفعمي التّابوت هو صندوق
النور نزل في كتاب الزّبده عن الباقر عليه السّلم
هذا التابوت هو الّذي انزله الله تعالى
على ام موسى فوضعته فيه فالقته في البحر
فلما حضرت موسى الوفات وضع فيه الالواح
وودعه وما كان عنده من اثار النّبوه واودعه
وصيه يوشع بن نون فلم يزل بنو اسرائيل تتبرك
به وهم في عز وشرف حتى استخفوا به فكانت

www.m-mahdi.com

٦٩ الصبيان تلعب به فرفعه الله تعالى عنهم و
قيل كان في يدي العمالقه حتى غلبوهم فردّه الله
عليهم وقيل ان هذا التابوت انزل على آدم عليه السلام
وفيه صور الانبياء عليهم السلام فتوارثته اولاده
الى ان وصل بني اسرائيل فكانوا يستفتحون به
على عدوهم وعن علي عليه السلام كانت فيه ريح
هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان و
عند اهل الكتاب ان التابوت حمل الى ناحيه كرزيم
من ناحيه طور سيناء فكانت تظله بالنهار
غمامة وتشرق عليه بالليل عمود من نار
يكون يدلهم على الطريق ليلا وقال الطبرسي كان
الغمام يظل بني اسرائيل من حر الشمس ويطلع بالليل
عمود من نور يضيء لهم وفي طور سيناء وفي جبل

www.m-mahdi.com

حوريث قال الجوهري طور سيناء جبل بالشام
وهو طور اضيف الى سيناء وهي شجرة وكذلك
طور سينين قال وقرئ سينا بكسر السين
قيل وفتح السين اجود وقال الكفعمي قال ابن
خالويه في كتاب ليس ليس في كلام العرب
صفه على فعلاء الا طور سيناء قال والطور
الجبل والسينا والسينين الحشيش وجبل حوريث
هو جبل بارض مدين خوطب عليه موسى عليه السلام
اول خطابه ومدين قال صاحب كتاب تلخيص
الآثار هي مدينة قوم شعيب وهي تجاه تبوك
بين المدينه والشام بها البئر التي استقى
منها موسى لابنة شعيب وفي جوامع
الطرسي ان مدين مسيرة ثمانية ايام عن مصر

www.m-mahdi.com

وقال السيد بن طاوس رحمه الله رايت في بعض تفسير
كلمات هذا الدعاء ان جبل حوريث
وقيل حوريثا هو الجبل الذي خاطب الله جلّ
جلاله موسى عليه السلام عليه في اول خطابه و
تابوت يوسف عليه السلام حمل الى ناحية حوريثا
من ناحيه طور سيناء في الوادي المقدس
في البقعة المباركة من جانب الطور الايمن
من الشجرة اما الوادي فقال صاحب تلخيص
الاثار هو بقرب بيت المقدس وهو واد
طيب كثير الزيتون قيل ان موسى عليه السلام
قبض فيه واما الشجرة فقال بعضهم هي
عصاة هرون وذلك أنّه وقع بين بعضي الاسباط
مشاجرة فقالوا استخلفت اخاك حبّاله و

www.m-mahdi.com

ايثارا فقال موسى عليه السلام انما فعلته عن امر الله
تعالى ثم اخذ موسى عليه السلام الاسباط جميعها و
كتب على كل واحدة اسم صاحبها فلما كان من
الغد اورقت عصاة هرون فكانت من لوز
وانعقد عليها اللوز قلت هنا لبس بصحيح بل الشجرة
هي المشار اليها في التنزيل بقوله تعالى فلما اتاها
نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
قال ابن عباس وجد النار في شجرة عناب وقيل
من العوسج وقيل من العليق تتوقد بضياء
مع شدة خضرة الشجرة من اسفلها الى اعلاها
لم تكن الخضرة وراى نورا عظيما وسمع تسبيح
الملائكة فعلم انه لامر عظيم وفي ارض مصر بتسع

www.m-mahdi.com

٧١ آيات هذا عطف على ما تقدم اى وبمجدك
الذى كلمت به موسى بن عمران فى ارض مصر
بتسع ايات ومصر هى المملكة المشهورة قال
عبد الرشيد بن صالح البا كوتى فى كتاب تلخيص
الآثار مصر ناحية مشهورة ارضها اربعون
ليلة فى مثلها طولها من العرش الى اسوان
وعرضها من برقه الى ايله سميت بمصر ابن مصر ابن
حام بن نوح عليه السلام وهى اطيب الارض ترابا
وابعدها خرابا ولا يزال البركة بها ما دام على
وجه الارض انسان ولا يصيبها المطر يوم فرقت
لبنى اسرائيل البحر فرقت اى فلقت قال المطرزى
يقال فرق بين الشيئين وفرق بين الاشياء
وقال الازهرى يقال فرقت بين الكلام افرق

www.m-mahdi.com

بالضّم والتّخفيف وفرقت بين الاقسام افرق
بالكسر والتشديد وفى المنبجسات الّتى صنعت
بها العجائب فى بحر سوف هنا عطف على ما
تقدّم من القسم عليه سبحانه بمجده فكانه قال
وبمجدك يوم فرقت لبنى اسرائيل البحر وبمجدك
فى يوم المنبجسات وهى العيون الجارية من الحجر و
اليها الاشارة فى التّنزيل بقوله فقلنا اضرب
بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا
والانبجاس والانفجار واحد وبجست الماء فجرته
قال الطبرسى الانبجاس هو الانفتاح بسعة و
كسرة وبحر سوف قيل هو بالعبرانيّة سوف
كانّه يم سوف قيل ومعناه بحر بعيد القعر
قلت كانه اخذ من المساقة قال الجوهرى وهى

وفى آية اخرى فانبجست منه اثنتى عشرة عينًا

www.m-mahdi.com

البعد وسماه الهروي في الغريبين اساف
قال وهو الذي غرق فيه فرعون قلت وهذا
البحر هو البحر القلزم وقال السيد بن طاوس و
بحر سوف اي بحر بعيد وعقدت ماء البحر في
قلب الغمر كالحجارة قلب الشيء باطنه والغمرة
الماء الكثير الذي يغمر صاحبه وسميت الشدة
غمرة لانها تعمر القلب اي تغطيه ماخوذ من
عمرة الماء ومنه رجل غمر العطاء اي يفضل عطاؤه
فيغمر ما سواه وفي حديث عمر انه جعل على كل
جريب عامر او غامر درهما وقفيزا والغامر
ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وانما فعل ذلك
لئلا يقصر الناس في المزارعة ويسمى غامرا الا ن
الماء يغمره والمعنى انه سبحانه عقد ماء البحر

بلسان العبرانية
يوم سوف
٤

www.m-mahdi.com

فى باطنه كما يعقد الحجارة وجعله قناطير
كانه اشارة الى الكوا التى تراى قوم موسى فى البحر
منها وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا اى
بسبب صبرهم واورثنا القوم ارض مصر والشام
بعد العمالقه فانصرفوا فى نواحيها الشرقيه
والغربيه كيف شاؤا وبارك لهم فيها بانواع
الخضر من الزرع والثمار والعيون والانهار
ومواكبه فى اليم ومواكبه جمع موكب قال
الجوهرى الموكب ركوب القوم للزينه و
المراد هنا جيوشه وعساكره وفى بعض النسخ
ومراكبه جمع مركب وهى الافراس وغيرها مما يركب
واركب المهرجان ان يركب وليس المراد المراكب
التى هى السفن واليم البحر وقديم الرجل اذا القى

واورثنا القوم مشارق الارض ومغاربها التى باركنا فيها للعالمين
تامت الحسنى صفة للكلمه يعنى تمت عليك اسرائيل فولك تمت على الامر اذا مضى عليهم واستمر فوله بما صبروا

في المسجد الخيف بمنى معروف وقال رحمه الله
في كتاب لمع البرق في معرفة الفرق للكفعمي
عفى الله عنه انّ الفرق بين الخليل والصّديق
ان الخليل لا يقتضي ان يكون من جنس من
هو خليله ولهذا قالت العرب سيفي خليلي والصّديق
لا يكون الا من جنس من يصادقه وتكون
رتبته قريبة منه فلا يقال لرجل ذمي انّه
صديق الامير وقوله صفيّك اي اخترته
والصّفي الصّافي وصفو الشيء خالصه مثلّثة
الصّاد واما بئر شيع فرقمه الشّهيد رحمه الله
بخطّه بالشّين المعجمة والياء المثنّاة من
تحت فقد ذكر انّها بئر طمّها عمال ملك اسمه ابو
مالك فسأله اسحق عليه السّلام ان تعاد وتكمن

www.m-mahdi.com

ففعل ابو مالك ذلك ورمى بقمامتها فيكون
معناه ماخوذا من قولك شاعت الناقه
اذا رمت ببولها ويجوز ان يكون المعنى ماخوذا
من الشيع وهى الاصحاب والاعوان لتشايعهم
على حفرها وكسحها ومنه قوله تعالى فى شيع
الاولين اى اصحابهم ورقمه بعضهم بالسّين
المهملة والباء المفردة معناه انّ اسحق بن
ابرهيم كاتب عليها ملكا يقال له ابو مالك
وتعاهدا على البئر بسبعة من الكباش فسميت
لذلك بئر سبع اقول يظهر من التّوريخ انّه
بئر سبع بالسّين المهمله والباء الموحدة و
ذكر قصّتها فى موضعين احدهما عند ذكر
قصة اسمعيل وهاجر حيث قال فلمّا رات

www.m-mahdi.com

٧٤

سارة ان ابن هاجر المصرية يلعب مع اسحق
ابنها قالت لابرهيم اخرج هذه الامة لا يرث
مع ابني اسحق فصعب على ابرهيم لموضع ابنه و
قال الله له لا يصعبن عليك من اجل الصبي
ومن اجل امتك مهما قالت لك سارة
اسمع منها لانه في اسحق يدعى لك الزرع وابن
الامة ايضا فانه ساجعله لشعب عظيم لانه
زرعك فقام ابرهيم بالغداة واخذ خبزا و
سقاءً من ماء ووضع ذلك على عاتقها و
اعطاها الصبي واطلقها فلما مضت كانت
تائهة في برية بئر شبع وفرغ الماء من السقاء
فطرحت الصبي تحت شجرة هناك ومضت فجلست
بازائه من بعيد بحو رمية سهم لانها قالت

وابنها لان ابن هذه الامه ع

www.m-mahdi.com

لا اری الصبی یموت وجلست قبالته ورفعت
صوتها بالبکاء فسمع الله صوت الصبی ونادی
ملاک الله هاجر من السّماء ما لک یا هاجر
لا تخشی انّه قد سمع الله صوت الصبی من حیث
هو فقومی فخذی الصّبی وامسکی بیده فانی اجعله
لشعب عظیم وفتح الله عینیها فنظرت بئرا من
ماء وانطلقت فملأت السّقاء وسقت الصّبی
کان الله معه ونمی وسکن فی البریّه وصار
شابا یرمی بالسّهام وسکن بریّة فاران واخذت
له امّه امرأة من ارض مصر فی ذلک الزّمان قال
ابو ما لک وفیکال رئیس جیشه لابرهیم الله
معک فی کلّ ما تعمل فالان احلف بالله انّک
لا تؤذینی ولا لخلفائی وذرّیتی بل کحسب

رحمة الله فعلت معك تفعل معي ومع الارض
التي سكنتها فقال ابرهيم انا احلف لك وتكلّم
ابرهيم ابا مالك من اجل بئر الماء التي غالب
عليها عبيده فقال ابو مالك لا علم لي بمن
فعل هذا وانت فلم تخبرني بشي وانا لم اسمع
سوى اليوم واخذ ابرهيم غنما وبقرا واعطى ابا
مالك وجعلا بينهما ميثاقا واقام ابرهيم سبع
نعاج من الضّان ناحية فقال ابرهيم لتاخذ
منّي هذه السّبع نعاج لكي تكون لي شهادة انّي
انا احتفرت هذا البئر فمن اجل ذلك دعي ذ
الموضع بئر سبع وتمض ابو مالك وفيكال
ورجعا الى ارض فلسطين وغرس ابرهيم
حقلا عند بئر سبع ودعا هناك باسم الرّبّ

www.m-mahdi.com

الاله الانلى وسكن بارض فلسطين ايامًا
كثيرة ثم ذكر عند ذكر قصة اسحق عليه السلم
انه وقع مجاعة فى الارض فذهب اسحق الى
ابى مالك ملك فلسطين فتراءى له الرب
وقال له لا تنحدر الى مصر لكن اسكن الارض
التى اقول لك وانتج عليها فاكون معك و
ابارك فانى لك اعطى جميع هذه الارض
ولنسلك واتم القسم الذى وعدته لابرهيم
واكثر نسلك كنجوم السماء واعطى خلفائك
جميع هذه البلدان ونتبارك بنسلك جميع شعوب
الارض وساق الكلام الى انه عليه السلام ذهب
الى وادى جرارة وحفر هناك ابارا كثيرة الى
ان انتهى الى بئر سبع وخاصمه اصحاب ابى مالك

www.m-mahdi.com

٧٦

فصالحهم ووقع الحلف بينهم وسمّى القريه بئر
سبع الى يومنا هذا انتهى فظهر ان شيع بالمعجمه
تصحيف ثم قال واما بيت ايل فقال العماد
الاصبهانى هو بيت المقدس قلت ويحسن
ان يكون معناه بيت المقدس لانّ ايل بالعبرانيه
الله قال الطبرسى ومعنى جبرئيل عبدالله و
ميكائيل عبيدالله لان جبر عبد وميك عبيد
وايل هو الله اقول فى التوراه ان اسحق أمر يعقوب
عليهما السّلام ان ينطلق الى بين نهرى سوريه
ويتزوج من بنات خاله لابان فخرج يعقوب
عليه السّلام من بئر سبع ماضيًا الى حران واتى
الى موضع وبات هناك فاخذ حجرًا من حجارة
ذلك الموضع ووضعه تحت راسه ونام هناك

www.m-mahdi.com

فنظر في الحلم سلما قائما على الارض ورأسه
يصل الى السماء وملئكة الله يصعدون ويهبطون
فيه والرب كان ثابتا على رأس السلم وقال انا
الرب اله ابرهيم واله اسحق فالارض التي انت
عليها راقدا اعطيها لك ولنسلك ويكون نسلك
مثل رمل الارض وتتسع الى المشرق والمغرب
وتتبارك بك وبزرعك جميع قبائل الارض و
احفظك حيث ما انطلقت واعيدك الى اهل
هذه الارض ولا اخليك حتى اعمل جميع ما قلته
لك فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقا
ان الرب في هذا المكان وانا لم اكن اعلم وقال
ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت الله
وباب السماء وقام يعقوب بالغداة واخذ

www.m-mahdi.com

الحجر الذى كان تعهد به واقامه وسكب عليه توسّد
دهنا ودعا اسم المدينه بيت ايل التى اولا
كانت تدعى نورا الى اخر ما ذكر فيه والمعنى انه
عليه السلام اقسم على الله سبحانه بمجده الذى تجلّى
به لهذه الانبياء الاربع فى هذه الاماكن
الاربع والتجلّى سيأتى تفسيره انشاء الله
واوفيت لابرهيم بميثاقك ولاسحق بحلفك
وليعقوب بشهادتك وللمومنين بوعدك
وللداعين باسمائك فاجبت قال رحمه الله
اما ميثاق ابرهيم فالظاهر انه ما واثقه به
من البشارة باسحق ومن وراء اسحق بيعقوب
والوراء ولد الولد وعن الباقر عليه السلام انّ
هذا البشارة كانت باسمعيل عليه السلام

www.m-mahdi.com

من هاجر ويحتمل ان يراد بالميثاق الامامة
واليها الاشارة بقوله تعالى وجعلها كلمة
باقية في عقبه وعن السدى هم آل محمد عليهم
السلام والميثاق قال الجوهري هو العهد
والجمع مواثق ومياثق ومياثيق وقوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين اي اخذ العهد
بان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه واله قال الهروي
واخذ الميثاق هنا بمعنى الاستحلاف ومنه
قوله تعالى حتى تؤتوني موثقا من الله واما الحلف
المضاف الى اسحق فمعناه قريب من معنى الميثاق
المتقدم انفا وقال بعضهم معناه ان الله عاهد
اسحق ان لا تنجلي العمامة عن نسله وقال بعضهم
معناه ان الله آلى ان لا يسلم ولد اسحق الى الهلكة

لكان

المكان صبره على الذبح قلت وهذا ليس بصحيح لتظافر
روايات ائمتنا عليهم السلام بان الذبيح اسمعيل
وروي عن عمر بن عبد العزيز بعث الى عالم
مسلم بالشام كان يهوديا فسأله عن الذبيح
فقال اسمعيل ان اليهود تعلم ولكنهم يحسدونكم ثم قال ص
لانه ابوكم ويزعمون انه اسحق لانه ابوهم قال
الاصمعي سألت اباعمرو بن العلا عنه فقال
اين ذهب عقلك متى كان اسمعيل والمنحر
اسحق بمكة وانما كان اسمعيل والمنحر بمكة لا
شك واما الشهادة المنسوبة الى يعقوب فقيل
ان يعقوب لما احتضر جمع ولده واراد ان
يخبرهم بما يأتي من الحوادث وبما يصيبهم من
الشر فقال الله تعالى له لا تعلمهم ذلك فان

www.m-mahdi.com

ذلك للنبى القائم فى اخر الزمان وانا اعطيك
درجة الشهادة ويحتمل ان يكون معنى وافقيت
ليعقوب بشهادتك اى باخبارك اياه ان
ولده يوسف عليه السلام حى فامل الاجتماع به
قال الجوهرى الشهادة خبر قاطع واشهد بكذا
اى احلف وروى ان يعقوب عليه السلام راى
ملك الموت فساله هل قبضت روح يوسف
فقال لا فعلم انه حى واما ايفائه بوعد المؤمنين
فهو ما اوصله اليهم من الاجال والارزاق
والاولاد وغير ذلك من النعم التى لا تحصى
فى الدنيا وفى الاخرة بالجنه وقوله وفى السماء
رزقكم وما توعدون الرزق المراد به المطر
لانه سببا لاقوات وما توعدون الجنه

٧٩

وقوله الشيطان يعدكم الفقر اى يخوفكم به
فيحملكم على منع الزكوة ويحتمل ان يراد بالوعد
هنا العهد ومنه قوله تعالى ما اخلفنا موعدك
بملكنا اى عهدك ومثله اخلفتم موعدي
اى عهدين قال الهروى يقال وعدته خيرا
ووعدته شرا واذا لم تذكر الخير والشر قلت
في مكان الخير وعدته وفي الشر اوعدته قال
شعر وانى اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي
ومنجز موعدي فان ادخلوا الباء في الشر اتوا
بالف فقالوا اوعد بالشر وروى ان عمرو بن
عبيد جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا
عمرو اليخلف الله ما وعد قال لا قال اين انت
عمن اوعده الله على عمله عقابا ايخلف الله

www.m-mahdi.com

ما وعده فيه فقال ابو عمرو من العجمة اتت
يا ابا عثمن ان الوعد غير الوعيد ان العرب
لا تعد عارا ولا اخلفا ان تعد شرا ثم لا
تفعله ترى ذلك كرما وفضلا وانما الخلف
ان تعدهم خيرا ثم لا تفعله قال فاوجدني
هذا في كلام العرب فانشده البيت المتقدم
وعن الصادق عليه السلام يا من اذا وعد
وفا واذا توعد عفى وامّا استجابته للداعين
باسمائه فهو عطف على ما تقدم وانه تعالى
وفى لهم بالاجابة لما دعوه فقال ادعوني
استجب لكم وقال سبحانه واذا سألك عبادي
عنّي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
ان قلت انا نرى كثيرا لا يجاب دعاؤهم

www.m-mahdi.com

٨ قلت ذكر الطبرسي في مجمعه ان الدعاء وقع
لا على وجه الحكمة اذ شرطه عدم المفسده
ان قيل ما فيه حكمة لابد ان الله يفعله فلا
حاجته الى الدعا قلنا الدعاء في نفسه عبادة
يتعبد الله بها لما فيها من اظهار الخضوع و
الافتقار اليه تعالى ويجوز كون المطلوب
مصلحة عند الدعاء لا قبله وفي كتاب الدرر و
الغرر ان المراد بقوله اجيب دعوة الداع
اي اسمعها ولذا يقال للرجل دعوت من لا يجيب
اي من لا يسمع وقد يكون يسمع بمعنى يجيب كما كان
يجيب بمعنى يسمع يقال سمع الله لمن حمده اي
اجاب الله من حمده اقول وذكرنا في ذلك فضلا
طويلا نوادره انشاء الله تعالى في كتاب الدعاء

www.m-mahdi.com

ويجدك الذى ظهر لموسى ابن عمران عليه السلم
على قبة الزمان اقول قبة الزمان بالزاى
المعجمه قد تكرر ذكرها فى التورية وهى القبة التى
بناها موسى وهرون فى التيه بامره تعالى
فكان معبدهم كما مر ذكره فى المجلد الخامس
قال الكفعمى واما قبة الزمان فهو بيت المقدس
وقال المطرزى القبه كل زمان بناء مدور
والجمع قباب وقال بعضهم قبة الزمان هو
الفلك وانما سميت قبة بيت المقدس بذلك
لشرفها وعظم محلها كما ان الشمس اذا كانت
فى قبة الفلك تكون فى اوج السعادة وكذلك
بيت المقدس من كان فيه كان فى اوج السعادة
وقيل المراد بها بيوت الانبياء بها وقيل المساجد

www.m-mahdi.com

٨١ وقال بعضهم قبّة الرمان فی هذا الدّعاء بالرّاء
المهملة قال ومعناه انّها قبة کان یتعبّد
فیها موسی وهرون فدخلها ابناهرون و
هما سکران فجاءت نار فاحرقتهما فخاف
بنو اسرائیل من ذلک فعملوا جبة وفرجیة وعلقوا
فی ذیلها جلاجل من ذهب ورمانا من ذهب و
ربطوا فیها بسلسلة من داخل المکان الی
خارج فمن دخل ذلک المکان لبس تلک الجبّة
والفرجیه فان اصابه شیئ تحرکت تلک الجلاجل
والرمان فجزوه بالسلسله انتهی واقول قصّة
الرمان والجلاجل مذکورة فی توراتهم الان
لکل لا علی هذا الوجه بل فیه فی وصف قبة
الزمان ودخول هرون علیه السّلام واولاده

www.m-mahdi.com

فيها ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلم
يصنع ٢ ان يصنع قميصا لهرون ويصنع في اسافله
باستدارته مثل الرمان والجلاجل فيكون
رمانة من ذهب وبعدها جلجل من ذهب
وليلبسه هرون عند خدمة تربيت القدس
فيسمع صوته اذا دخل واذا خرج وان يتخذ
لبني هرون اقمصة من كتان ومناطق
للكرامة والمجد وان يلبس هذه كلها
هرون وبنيه معه ليكونوا له احبارا
وان يصنع لهم تبابين من كتان ليغطوا
بها عورة اجسادهم فتكون على هرون
وبنيه اذا ما دخلوا قبة الزمان واذا هم
اقتربوا الى المذبح ليخدموا القدس لكيلا يقبلوا

www.m-mahdi.com

٨٢ حطيئه فيموتوا سنه دائمة الى الابد لهرون
ولنسله من بعده انتهى واعلم انه لما كان
سبحانه بيت الله لقدس وتعمير بيوت الله
فى بنى اسرائيل لهرون واولاده عليهم السلم
فكذا كانت الامامة والخلافة وسدانة
بيوت الله لامير المومنين واولاده عليهم السلم
عليه وآله
لانه كان من رسول الله صلى الله
بمنزله هرون من موسى باتفاق الخاص و
العام فتفطن واما الايات التى وقعت
على ارض مصر فهى معروفة وقد مر ذكرها فى
محلها وبرحمتك التى منت بها اى انعمت
بها ومن عليه بكذا اى انعم والفرق بين
الحلق والحليقه ان الحلق الناس والحليقه

www.m-mahdi.com

البهائم والدواب وفي حديث ذي الثدية هو
شر الخلق والخليقه وباستطاعتك التي اقمت
بها العالمين الاستطاعة هنا القدرة
والمشية واقمت بها العالمين اي صورتهم و
احسنت نظامهم لم تستقلها الارض اى لم
تطق حملها والمراد عظم شان الخمسة المتقدمة
وجلالة قدرها اي لو كانت اجساما لكانت
الارض عاجزة عن حملها اذ لو ظهر شيء من
اثارها وانوارها على الارض لتقطعت وانخفضت
لها السموات وانزجرلها العمق الاكبر قال
الكفعمي ره منه الانخفاض الانحطاط وهنا
كناية عن الزلة والاذعان والانقياد و
الزجر المنع والعمق الاكبر باسكان العين

www.m-mahdi.com

٨٢ وضمّها اشارة الى تحوم الارض قال الجوهري
العُمق والعُمق قعر البئر والفج والوادي و
هو ايضا ما بعد من اطراف المفاوز عمق النظر
في الامور اي بعد فيجوز ان يكون المعنى وانخفض
لتلك الامور ما في السّموات وانزجرها ما
في الارض وتحومها كقولك انّ السّهل و
الجبل للسّلطان اي ما في السّهل وما في الجبل
وتكون المطابقة بين السّماء والارض حاصلة
بمعنى ان لم تكن لفظا لانّ الجمع بينهما انبأ
عن القدرة وادل على الالهيّة كما جمع في الا
الحسنى بين الرّافع والخافض والمعزّ والمذلّ
والمحيي والمميت والاول والآخر ونحو ذلك
لانك مثلا اذا ذكرت القابض مفردًا عن

www.m-mahdi.com

البا سيط كنت كانك قد قصرت على المنع و
الحرمان واذا وصلت احدهما بالآخر فقد
جمعت ه جمعت بين الصفتين ويمكن ان يراد بالمزجور
في العمق الاكبر الريح عن الباقر عليه السلام ان لله
تعالى بيت ريح مقفل لو فتح لاذرت ما بين
السماء والارض وما ارسل الله تعالى على
قوم عاد الا قدر الخاتم فكانت تدخل في افواههم
وتخرج من ادبارهم فيقطعهم عضو عضوا و
نقول في الماء المزجور في العمق الاكبر كماء الطوفان
ما قلنا في الريح وانه لو لا زجر الله سبحانه
لاغرق الخلق وقال بعضهم الاكبر الملك العمق ه
الاكبر وهذا التفسير فيه ما فيه لانه لم
يرد العمق بمعنى الملك لغة ولا عرفا وكذلك

www.m-mahdi.com

٨٤ لها البحار والانهار اي ذلت البحار والانهار
واستقرت في مجاريها وانقادت واذعنت
لعلمه وجلاله وكبريائه وعزته وجبروته
ولم يرد بالركود السكون ضدّ الحركة لانّها
غير ساكنة اللّهمّ الا ان يراد ركودها ليلة
القدر لانّه قيل انّ في ساعتها تسكن امواج
البحار وتسجد الاشجار وتقف مياه الانهار
وخضعت لها الرّياح بخط جدّ الشيخ البهائي
رحمهما الله واكثر نسخ المصباح خفقت اي
اضطربت وتحركت وتصوتت في جريانها بفتح
الرّاء واسكانها وهم وخمدت لها النيران
اي سكن لهبها في اوطانها اي في اماكنها وقال
الكفعمي يحتمل ان يكون نار الخليل عليه السلم

www.m-mahdi.com

التي اوقدها نمرود وكنا القول في نار فارس
التي اخمدها الله سبحانه ليلة مولد النبي صلى
الله عليه واله وكان لها الف عام من قبل
ذلك لم تخمد ويحتمل ان يكون المراد بالنيران
المخمده نيران اليهود واليها الاشارة في
القرآن بقوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله اي كلما ارادوا محاربة النبي
صلى غلبوا ولم يكن لهم ظفر قط ثم قال اقول
في ذكر انزجار العقول الاكبر الذي تحت التخوم
الارضيه وذكر ركود البحار والانهار وخضوع
الرياح وخمود النيران له تعالى دليل على
كمال جماله وجمال كماله وفي اللوامع ان
هذه المذكوره هي البسايط الاربع النار

www.m-mahdi.com

٨٥ بالهواء والماء والارض وكل منها محيط
بالاخر والمركبات تخلق من امتزاجها واعلم
ان العنق الاكبر اشارة الى العنصر الترابي
والبحار والانهار الى المائي والرياح الى
الهوائي والنيران الى النّاري وهذا يسمى في
علم البديع بالترتيب وهو ان يعمد الشّاعر
او النّاثر الى اوصاف شتى وموصوف واحد
فيوردها على ترتيبها في الخلقة الطّبيعية و
بسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة دهر
الدّهور قال السّلطان مأخوذ من السّلاطة
وهي القهر وهو فعلان يذكر ويؤنث ويجمع
والسّلطان ايضا الحجّة والبرهان وهو المعنى
المراد هنا ولم يجمع لاجرائه مجرى المصدر

www.m-mahdi.com

وكل سلطان في القران فمعناه الحجة النيرة
واشتقاقه قيل من السليط وهو دهن الزيت
لاضاءته والمراد بدهر الدهور هنا هو الابد
الذي لابتداء له ولا انتهاء له والمعنى انه
عز اقسم عليه سبحانه بحجته وبرهانه الغالبة
ابد الدهر تجليت به للجبل قال التجلي هنا عبارة
عن ظهور اقتداره تعالى للجبل وتصدي
امره وارادته فجعلته دكا اي مدكوكا و
هو مصدر بمعنى مفعول وقال الفراء
دكا اي مدكوكا اي مستويا مع وجه الارض
ومنه يقال ناقة دكاء اذا كانت مستوية
السنام وارض دكاء اي ملساء وقرئ دكاء
بالمد والهمز من غير تنوين والدكاء الربوة

www.m-mahdi.com

٨٦ الناشزة من الارض لا تبلغ ان تكون جبلا و
اصل الدك الكسر و خر موسى صعقا اى خر
مغشيا عليه عشية كالموت من هول ما
راى وفى الدرر و الغرر انه لما ظهر نوره تعالى
للجبل جعله دكا اى مستويا من الارض وقيل
ترابا وقيل ساخ فى الارض وقيل بقى اربع
قطع واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب و
واحدة بالبحر واخرى صارت ستة اجبل با رملا وقيل صارت
المدينة ثلاثة احد ورقان ورضوى وبمكة
ثلاثة ثور وثبير وحرى روى ذلك عن النبى
صلى الله عليه واله وبمجدك الذى ظهر الى
قوله فى جبل فاران قال اما طور سيناء فقد
مر شرحه عند ذكر جبل حوريث وفى التكرار

www.m-mahdi.com

دلاله على تعظيم شانه وساعير جبل بالحجاز
يدعى جبل الشراة كان عيسى ع يناجى الله عليه
وعنده اجابت الدعاء وقيل ساعير قبه كانت
مع موسى كما يقول تحت الملك كرسيه وعندها
اجابة الدعاء واما فاران فهو جبل كان نبينا
محمد صلى الله عليه واله يناجى الله تعالى عليه
وهو قريب من مكة وقال الطبرسى فى الاحتجاج
بين فاران وبين مكة يومان وطلعة الله تعالى
فى ساعير وظهوره فى جبل فاران عبارة عن
ظهور وحيه وامره وبروز ارادته واقتداره
قال الشهرستانى فى صاحب الملل والنحل قد ورد
فى التورية انه تعالى جاء من طور سيناء
وظهر على ساعير وعلن بفاران لما كانت الاسرار

www.m-mahdi.com

٨٧

الالهيّة والانوار الرّبانية فى الوحى والتّنزيل
والمناجاة والتاويل على مراتب ثلثه مبدا ووسط
وكمال والمجى اشبه بالمبدا والظّهور بالوسط
والاعلان بالكمال عبر عن طوع شريعه التورية
بالمجى من طور سيناء وعن طلوع شريعة عيسى
بالظهور على ساعير وعن البلوغ الى درجه
الكمال والاستواء وهى شريعة المصطفى صلّى
الله عليه واله بالاعلان على فاران بربوات
المقدسين الى قوله المسبّحين قال الرّبوات
مواضع نزول الوحى على موسى عليه السّلم ومن قال
ان الربوات بنو اسرائيل فليس بشى وهى جمع ربوة
مثلثه الرّاء وهى ما ارتفع من الارض وكذا
الرابية وفى الحديث الفردوس ربوة الجنّه اى

www.m-mahdi.com

ارفعها وكل شئ زاد وارتفع فقد ربا يربو فهو ذا
والجنود هي الاعوان والملئكة مشتقه من
الالوكة وهي الرساله والصافين اى تصف
صفوفا في السماء او تصف اقدامها في السماء
او تصف اقدامها في السماء كما تصف المؤمنون
او اجنحتها في الهواء منتظرين امر الله او اجنحتها
حول العرش قيل ولما نزل قوله تعالى وانا لنحن
الصافون اصطفت المسلمون في صلوتهم و
ليس يصطف احد من اهل الملل في صلوتهم غير
المسلمين والخشوع كالخضوع والمسبحون المصلون
وسبح يعني صلى والسبحة النافلة وقيل المنزهين
اي المنزهين الله ويحتمل ان يراد به الذاكرين
الله كثيرا بالتسبيح والتقديس وقال في قوله

قال الطبرسي في قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين اي ذاكرين

www.m-mahdi.com

٨٨ سبحانه وانا لنحن الصّافون وانا لنحن المسبحون
اي المصلّون والمنزهون وببركاتك الى قوله
في امه موسى عليه السلام قال اقسم عليه سبحانه
ببركاته التي بارك فيها على ابرهيم في امة
نبينا محمد صلى الله عليه واله والامنهم
اتباع الانبياء والبركة لغة النماء والزيادة
والتبريك الدعاء بالبركة وتبركت بكذا اي
تيمنت وانما نسب بركات ابرهيم الى امة محمد
صلى الله عليه واله لان النبي صلى الله عليه واله
من ولد اسمعيل بن ابرهيم ولان ال ابرهيم
هم ال محمد صه وانما نسب بركات عيسى ع لانه اسحق الى امته
من ولده ولانه اقرب اليه من موسى اقول كذا
في النسخ ولا اعرف له معنى ولعل تخصيص ابرهيم

www.m-mahdi.com

بامه محمّد صلى الله عليه واله لكثرة ثناء الله عليه
فى القرآن وان النبىّ صلى الله عليه واله مع كونه
اشرف منه كان ينتمى اليه ويقول انا على
ملة ابرهيم ولاتمام ما فعله من كسر الاصنام
ولذكره مع النبىّ صلى الله عليه واله فى الصلوة
عليه كما يقال كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
ولكونه اشبه النّاس به خلقا وخلقا ولغير
ذلك من الروابط المعنويه وتخصيص اسحق
بعيسى ويعقوب بموسى لبعض المشابهاتِ
والمناسبات الصّوريه والمعنويّة التى خفيت
علينا ولانّه اخذ من ابرهيم نزولا ومن محمد
صلى الله عليه واله صعودا فكان الانسب
بالترتيب ما ذكر فتفطن ويمكن ان يكون ذكر

عد

www.m-mahdi.com

عيسى عم مع اسحق لكون احدهما اول الانبيا
من تلك الشعبة والاخر اخرهم وبارك كبيرة
في عترته اي في فضلهم وقربهم وكما لاتهم
ودرجاتهم وذريتهم لانهم صاروا اكثر من
صاروا اكرا ذريته جميع من كان في عصره
وامته لانهم ضعف جميع الامم كما ورد في
الاخبار وكما عبنا عن ذلك الظاهر ان اسم
الاشارة والضمائر راجعه الى النبي صلى الله
عليه واله وبعثته ورسالته وقال الكفعمي
الضمير من ذلك وفي به راجع الى الاقسام
والعزائم والانبياء المذكورين في هذا
الدعاء اي مثل ما غبنا عن ذلك ولم
نحضره وهو في معنى الشرط وجوابه ان نصلي

www.m-mahdi.com

وقال وينبغي الوقوف على لم نره ثم يبتدئ
ويقول صدقا وعدلا لا يبدّل يشتبه المعنى
بغيره لانّ المقصود وامنّا به صدقا
وعدلا ولم نره كما امرت العلماء بالوقف
في مواضع كثيرة من القران كقوله
فبهت الّذي كفر فيقف القارئ هنا
ثم يبتدئ ويقول والله لا يهدي القوم
الظالمين وقوله وطعامهم حلّ لكم فيقف
ثم يقول والمحصنات من المؤمنات وامثلة
ذلك لكثيرة وقوله صدقا وعدلا منصوبان
على الحال وقال رحمه الله اخذا من كتاب
ابن خالويه وغيره الصّلوة تقال على تسعة
معان الاوّل الصّلوة المعروفة بالركوع

www.m-mahdi.com

٩٠ والسجود الثانى فى الدعاء كقوله تعالى صلوا
عليهم ومنه الحديث اذا دعى احدكم
الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان
كان صائما فليصل اى فليدع لارباب الطعام
بالمغفرة والبركة الثالث الرحمة التى هى صلوة الله
قال السيد بهاء الدين بن عبد الحميد والشيخ
مقدادانها الرضوان تفصيا من التكرار
فى قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وقال ابن خالويه العطف
لاختلاف اللفظين الرابع التبريك كقوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى
اى يباركون عليه الخامس الغفران كقوله تعالى
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و

www.m-mahdi.com

قال ابن عباس المومن اذا اسلم الامر لله و
رجع واسترجع عند المصيبه كتب الله له
ثلث خصال من الخير الصلوة من الله وهي
المغفرة والرحمة وتحقيق سبيل الهدى التاسع
الدين والمذهب قال تعالى حكاية عن قول
شعيب قالوا يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد
اباؤنا اي دينك السابع الاصلاح و
التسويه قال الجوهري صليت العصا بالنار
اذا ليتها وقومتها وصليت الرجل نارا ادخلته
اليها وجعلته يصلاها الثامن من بيت النصارى
ومنه قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع و
صلوات ويقال لهذا البيت اصلوتا قاله
ابن خالويه التاسع احدى صلوى الدابة

www.m-mahdi.com

٩١

وهما ما كتتنف الذنب من عين وشمال
وقال الحميد هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله
في جميع الاحوال سرائها وضرائها والمجيد هو
الواسع الكرم وقال الشهيد هو الشريف ذاته
الجميل فعاله اقول انما بسطنا الكلام في
شرح هذا الدعاء زائدا على غيره لتصدي
الكفعمي قدس سره شرحه فاخذنا منه بعض
فوائد ولكونه من الادعيه المشهورة وقد
اشتمل على الفاظ غريبة تحتاج الى الشرح والبيان
والله المستعان

www.m-mahdi.com